

جامعة ميد أوشن



كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع

دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة دراسة تطبيقية على

المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض

إعداد الطالب/لينه محمود

إشراف/

أ.د / الفيصل عبد الحميد

أ.د / فايز جراد

العام الدراسي:

1446 – 2025



إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة،
ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

براء وإحسانا، ووفاء لهما والدي العزيز، ووالدتي العزيزة. إلى من
وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين

من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي إخواني وأخواتي. إلى من كاتفتني
ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي

وأخيراً إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام
هذه الدراسة

سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة. ثم إلى
كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الإسلام والمسلمين

بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمداً كثيراً

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور / فايز جراد

والأستاذ الدكتور / الفیصل عبد الحمید محمد حسن

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

والشكر والتقدير موصول إلي إدارة جامعة ميد أو شن ممثلة بالكادر الأكاديمي والإداري، لما قدموه من تسهيلات وتشجيع وتوفير الخدمات المطلوبة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من لم يسعنا الحظ بذكر أسمائهم راجيا من المولي عز وجل أن تكون هذه الدراسة نافذة لدراسات أخرى .

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) على تنمية المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و تم تصميم استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت 320 مشاركاً من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة ، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج SPSS.

أظهرت النتائج أن الإبداع يلعب دوراً حيويًا في تعزيز تنمية المشروعات الصغيرة، حيث كشفت التحليلات الإحصائية عن علاقة ارتباط طردية قوية بين الإبداع وتنمية المشروعات الصغيرة مما يؤكد أن الإبداع هو عنصر أساسي في نجاح واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

و أظهرت النتائج أن الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة جميعها ترتبط إيجابيًا بتنمية المشروعات، مما يوضح أن هذه العوامل تسهم بشكل مباشر في تحسين أداء المشروعات وتعزيز قدرتها التنافسية.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتعزيز بيئة الابتكار في المشروعات الصغيرة، وتشجيع تطوير الأفكار الأصلية، وزيادة مرونة الأعمال، ودعم رواد الأعمال في اتخاذ القرارات الجريئة والمخاطرة المدروسة .

الكلمات المفتاحية: الإبداع، الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة، تنمية المشروعات الصغيرة، المشروعات ، ريادة الأعمال، الاقتصاد السعودي.

قائمة المحتويات

أ	بسم الله الرحمن الرحيم.....
ب	الإهداء.....
ج	الشكر والتقدير.....
د	المستخلص.....
هـ	قائمة المحتويات.....
ط	قائمة الجداول.....
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
1	المقدمة.....
3	1.1 مشكلة الدراسة:.....
4	2.1 أهمية الدراسة:.....
4	أولاً: الأهمية العلمية.....
4	ثانياً: الأهمية العملية للدراسة.....
5	3.1 أهداف الدراسة:.....
5	4.1 تساؤلات الدراسة.....
6	5.1 فروض الدراسة:.....
7	6.1 الدراسات السابقة:.....
13	7.1 الفجوة البحثية:.....

14	8.1 المنطلقات النظرية للدراسة:
15	9.1 المنهجية وطرق البحث:
16	10.1 مصادر جمع البيانات:
16	11.1 أدوات الدراسة:
17	12.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة:
18	13.1 حدود الدراسة:
19	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
19	المبحث الأول : الإبداع
19	1.1.2 مفهوم الإبداع
20	2.1.2 أهمية الإبداع
21	3.1.2 عناصر الإبداع
22	4.1.2 مراحل الإبداع
23	5.1.2 إيجابيات وجود ظاهرة الإبداع في المؤسسات
24	6.1.2 الشروط اللازمة لتوفير مناخ إبداعي ملائم
24	7.1.2 معوقات الإبداع
26	المبحث الثاني: أداء المشاريع الصغيرة
26	مقدمة:
27	1.2.2 تعريف المشاريع الصغيرة:
28	2.2.2 أهمية المشاريع الصغيرة:

3.1.2 خصائص ومميزات المشاريع الصغيرة :	29
4.1.2 المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة:	30
5.1.2 أداء المشاريع:	32
6.1.2 تعريف الأداء:	32
6.1.2 أهمية تقييم الأداء:	33
7.1.2 مؤشرات قياس الأداء:	33
8.1.2 أبعاد أداء المشاريع:	36
الفصل الثالث: منهجية وإجراءات الدراسة	38
مقدمة	38
1.3 منهجية وأسلوب الدراسة	38
2.3 مصادر جمع البيانات	38
3.3 مجتمع وعينة الدراسة	39
4.3 أداة الدراسة	39
5.3 اختبارات الصدق والثبات لمحاو وبنود الاستبانة	40
المحور الأول: الإبداع	41
المحور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة	43
6.3 ثبات أداة الدراسة:	45
7.3 الأساليب الإحصائية:	46
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	47

47	مقدمة
47	1.4 خصائص عينة الدراسة
51	2.4 تحليل محاور الدراسة
51	المحور الأول: الابداع
56	المحور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة
58	3.4 اختبار فروض الدراسة
66	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات
66	مقدمة
66	1.5 نتائج الدراسة
70	2.5 التوصيات
72	Abstract
73	المراجع:
73	أولا: المراجع العربية
77	ثانيا: المراجع الأجنبية
80	الملاحق
81	استمارة استبيان

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
40	الجدول (1): مقياس ليكرت الخماسي	1.
41	جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات الإبداع	2.
43	جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات تنمية المشروعات الصغيرة	3.
45	جدول (4) معامل الثبات لمحاوَر استمارة الاستبيان	4.
47	جدول (5): توزيع عينة الدراسة وفقًا للجنس	5.
47	جدول (6): توزيع عينة الدراسة وفقًا للعمر	6.
48	جدول (7): توزيع عينة الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي	7.
49	جدول (8): توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة	8.
49	جدول (9): توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع المشروع	9.
50	جدول (10): توزيع عينة الدراسة وفقًا للوضع الاجتماعي	10.
50	جدول (11): توزيع عينة الدراسة وفقًا للدخل الشهري	11.
51	جدول (12): توزيع عينة الدراسة وفقًا للمنطقة الجغرافية	12.

52	جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات الطلاقة الفكرية	.13
53	جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات الأصالة	.14
54	جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات المرونة	.15
55	جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات قبول المخاطرة	.16
56	جدول (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات تنمية المشروعات الصغيرة	.17
58	جدول (18) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للإبداع على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	.18
60	جدول (19) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للطلاقة الفكرية على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	.19
61	جدول (20) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للأصالة على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	.20
62	جدول (21) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للمرونة على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	.21
64	جدول (22) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لقبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة	.22

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد القطاعات الاقتصادية التي تحظى باهتمام كبير من دول العالم في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، نظرا لدورها البالغ الأهمية في الإنتاج والتوظيف والدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي. واليوم، أصبحت هذه المشاريع محور اهتمام السياسات تهدف إلى خفض معدلات البطالة. وبدأت العديد من المنظمات الدولية، أبرزها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي، ترفع شعار دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة. (جمعة، 2020)

في ظل التغيرات السريعة في بيئة الأعمال العالمية، أصبح الإبداع أداة محورية لتحقيق النمو والنجاح، خاصة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويمثل هذا القطاع العمود الفقري للاقتصاد في العديد من الدول، إذ يساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل، وتوفير المنتجات والخدمات المبتكرة، وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي .

ويعتبر الإبداع مفتاحًا لتعزيز التنافسية والمرونة والاستدامة لدى المشاريع الصغيرة، ما يجعل فهم دوره وتطبيقه ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة. (Ratna et al., 2024)

فالإبداع ليس مجرد وسيلة لإيجاد حلول جديدة، بل هو عملية فكرية تتيح لرواد الأعمال تطوير منتجات وخدمات فريدة تلي احتياجات السوق المتغيرة، فمن خلال تبني أساليب إبداعية وابتكارية، تستطيع المشاريع الصغيرة تحقيق التميز في الأسواق التنافسية وتعزيز كفاءتها التشغيلية. (Ratna et al., 2024).

ويمكن للإبداع أن يساعد المؤسسات على اعتماد التكنولوجيا الحديثة وتطوير استراتيجيات تسويق مبتكرة تساهم في جذب المزيد من العملاء وزيادة الحصة السوقية، وأن المؤسسات الصغيرة التي

تتبنى نهجًا إبداعيًا تكون أكثر قدرة على تكيف نفسها مع التحديات وتحقيق الاستدامة في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار. (Badrun & Syukur, 2024)

ويُعتبر الإبداع وسيلة فعالة لحل المشكلات، حيث يمكن رواد الأعمال من مواجهة التحديات اليومية بطرق مبتكرة. القدرة على حل المشكلات بفعالية والتكيف مع ظروف السوق المتغيرة ليست فقط ضرورية للنمو المستدام، بل هي أيضًا من الصفات الأساسية التي يتميز بها رواد الأعمال الناجحون. يساهم الإبداع في تحسين المرونة والاستجابة السريعة للظروف غير المتوقعة، وهو أمر بالغ الأهمية في بيئة الأعمال الديناميكية التي تتسم بتغير احتياجات المستهلكين وظروف السوق. (Okey, 2024)

من الناحية الاقتصادية، يلعب الإبداع دورًا مهمًا في تعزيز التنمية المحلية والإقليمية من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي تُعد محركًا رئيسيًا لخلق فرص العمل والنمو الاقتصادي. تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى التفكير الإبداعي في ممارساتها تسجل أداءً أفضل وربحية أعلى مقارنة بتلك التي تعتمد أساليب تقليدية. (Okey, 2024)

وتشير بعض الدراسات إلى أن الإبداع وحده قد لا يكون كافيًا لضمان استدامة الأعمال والنجاح على المدى الطويل، فبينما يُعترف بالإبداع كعنصر حاسم في تحقيق التميز والنمو، إلا أن تأثيره المباشر على الاستدامة قد يكون مشروطًا بعوامل أخرى، مثل المعرفة الريادية والتحفيز الداخلي للموظفين. في هذا السياق، وجدت بعض الأبحاث أن المعرفة الريادية تساهم في تعزيز تأثير الإبداع على استدامة الأعمال، حيث تمكن رواد الأعمال من استثمار الأفكار المبتكرة بطرق فعالة وعملية. (Salsabila & Anisah, 2024)

بناءً على هذه المعطيات، يظهر أن الإبداع بحاجة إلى إطار داعم لتحقيق أثره الإيجابي الكامل، ويجب أن يكون مصحوبًا بعوامل أخرى تدعم نجاحه.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإبداع في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحليل العوامل التي يمكن أن تعزز أو تعوق تأثيره على النمو والاستدامة. سيتم التركيز على ثلاثة محاور رئيسية: الإبداع كوسيلة لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية، دور الإبداع في حل المشكلات والتكيف مع التغيرات، وأهمية الإبداع في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. ستعتمد الدراسة على مراجعة الأدبيات والمصادر

العلمية التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى تحليل البيانات المستخلصة من مجموعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في قطاعات متعددة.

1.1 مشكلة الدراسة:

تواجه المشروعات الصغيرة تحديات كبيرة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال العالمية، حيث تتسم هذه البيئة بارتفاع مستويات التنافسية وتعقيد متطلبات السوق، وعلى الرغم من أن المشروعات الصغيرة تعتبر من أهم محركات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتلعب دورًا حيويًا في خلق فرص العمل وتطوير الاقتصاد المحلي، إلا أن العديد من هذه المشروعات يعاني من صعوبات في الاستمرارية والنمو.

ويُعد الإبداع عاملاً حاسماً يساعد هذه المشروعات على تحقيق التميز، ويمنحها القدرة على تلبية احتياجات السوق بطريقة فريدة، ما يعزز من قدرتها على البقاء والنمو، وتتطلب بيئة الأعمال الحالية من المشروعات الصغيرة أن تكون مرنة وقادرة على التكيف السريع مع المتغيرات، بالإضافة إلى ضرورة تبني استراتيجيات إبداعية وابتكارية تساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي الاحتياجات المتغيرة للعملاء.

وفي إطار السعي لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تركز على تعزيز دور ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني، تبرز الحاجة إلى دراسات تركز على فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه الإبداع في دعم وتنمية هذه المشروعات، خاصة في مدينة الرياض التي تعتبر مركزاً اقتصادياً مهماً وتتسم ببيئة تنافسية نشطة.

لذا، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى تأثير الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) على تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها إحدى الموضوعات الحيوية في العصر الحديث حيث تناولت موضوع دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الأهمية العلمية

- تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية من كونها تسلط الضوء على دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة، مما يساهم في إثراء المجال الأكاديمي بأبحاث تركز على جوانب محددة من ريادة الأعمال والإبداع.
- تقدم الدراسة إضافة علمية للأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالإبداع وريادة الأعمال، خاصة في السياق السعودي الذي يشهد تحولاً اقتصادياً كبيراً.
- يعنى البحث بفهم كيف تسهم مكونات الإبداع - مثل الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة - في تحسين وتطوير المشروعات الصغيرة، وهذا يساهم في تطوير نماذج نظرية تسلط الضوء على العلاقة بين الإبداع والنجاح في ريادة الأعمال . تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية مهمة تتعلق بنقص الدراسات التي تجمع بين الإبداع والتنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة، خاصة في المملكة العربية السعودية.
- توصل نتائج الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من البحوث المستقبلية، سواءً بتأكيد أو تعميق فهمنا لأهمية الإبداع كعنصر أساسي في دعم الاقتصاد المحلي وتنمية ريادة الأعمال في المملكة.

ثانياً: الأهمية العملية للدراسة

- تنبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من قدرتها على تقديم توصيات وإرشادات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض، حيث يمكنهم من خلالها التعرف على كيفية استخدام الإبداع كأداة أساسية لتطوير مشروعاتهم وتحقيق النجاح.

- من خلال تسليط الضوء على دور الطلاقة الفكرية، والأصالة، والمرونة، وقبول المخاطرة، يتمكن رواد الأعمال من فهم أفضل للعوامل الإبداعية التي يمكن أن تؤثر إيجابًا على مشروعاتهم وتدعم قدرتهم على الاستجابة للتحديات والفرص.
- تقدم الدراسة دعمًا عمليًا لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، التي تسعى لتعزيز ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الوطني
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج ومبادرات تدعم تطوير القدرات الإبداعية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة، مما يساهم في تقوية بنية الاقتصاد المحلي وتنميته على نحو مستدام.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل تأثير تحديد دور الإبداع بأبعاده (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض ، وتتفرع منه عدة أهداف فرعية منها :

- استكشاف العلاقة بين الطلاقة الفكرية وتطوير المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- دراسة تأثير الأصالة في تحقيق تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- تحليل دور المرونة في تعزيز تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- تقييم تأثير قبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.

4.1 تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما هو تأثير الإبداع بأبعاده (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟؟

وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- ✓ السؤال الفرعي الأول: ما العلاقة بين الطلاقة الفكرية وتطوير المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الثاني: ما العلاقة بين الأصالة وتحقيق تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الثالث: كيف تسهم المرونة في تعزيز تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الرابع: كيف يؤثر قبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

5.1 فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أهداف الدراسة ومشكلتها وأهميتها يمكننا تحديد فرضيات الدراسة من خلال فرضية رئيسية تتمثل في:

- الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الإبداع (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية منها:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للطلاقة الفكرية في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأصالة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمرونة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لقبول المخاطرة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.

6.1 الدراسات السابقة:

دراسة (Salsabila & Anisah, 2024)

هدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المعرفة الريادية، والإبداع، والتحفيز على استدامة هذه المشاريع، مع التركيز على قطاع الطهي. استخدمت الدراسة منهجًا كمياً لجمع البيانات عبر استبيانات موجهة إلى 30 من أصحاب وموظفي المشاريع في "جاتسو فود سكوير" في بانجارماسين، إندونيسيا. وكشفت النتائج أن المعرفة الريادية لها تأثير إيجابي ومعنوي على استدامة الأعمال، بينما لم يظهر كل من الإبداع والتحفيز الريادي تأثيراً معنوياً على الاستدامة في هذا السياق المحدد. تؤكد الدراسة على الدور الحاسم للمعرفة الريادية في تعزيز استدامة الأعمال، وتشير إلى أن الإبداع والتحفيز قد يكون تأثيرهما المباشر على الاستدامة مرتبطاً بعوامل أخرى أو يحتاج إلى مزيد من البحث. تقدم الدراسة رؤى قيمة لصانعي السياسات والمنظمات الداعمة لأصحاب المشاريع ولرواد الأعمال أنفسهم لتعزيز ممارسات الأعمال المستدامة ضمن قطاع المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

دراسة (Purnomo, 2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الابتكار والإبداع في إدارة الأعمال لتعزيز الاقتصاد الخاص بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) ضمن قطاع الصناعات الإبداعية في إندونيسيا، حيث تعد هذه المشاريع أساس الاقتصاد الإندونيسي، وتساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل والنتائج المحلي الإجمالي. اعتمدت الدراسة على منهج مراجعة الأدبيات باستخدام أسلوب نوعي، وتم جمع البيانات من مقالات منشورة على منصة Google Scholar خلال الفترة من 2013 إلى 2024.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصناعات الإبداعية تمثل واحدًا من أسرع القطاعات نموًا، حيث تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا كمحركات للنمو الاقتصادي المحلي ومصادر للابتكار والإبداع. يؤكد البحث على أن الابتكار والإبداع هما عناصر رئيسية للحفاظ على التنافسية، وتطوير منتجات وخدمات جديدة، والوصول إلى أسواق أوسع. وأظهرت النتائج أن الابتكار يساعد هذه المشاريع في تحسين

كفاءة العمليات وتطوير استراتيجيات تسويقية فعالة، بينما يسهم الإبداع في تصميم منتجات وتجارب عملاء مميزة تجذب انتباه المستهلكين وتحقق التميز التنافسي.

● دراسة (Okey, 2024)

تناولت هذه الدراسة تأثير التفكير الإبداعي الريادي على أداء المشروعات، مع التركيز على الربحية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة بورت هاركورت. يُعتبر دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة أساسيًا في التنمية الاقتصادية، حيث يرتبط نمو الأعمال بقدرة أصحابها على تنفيذ الأنشطة اليومية بسلاسة. تهدف الدراسة إلى تطوير العلاقة بين التفكير الإبداعي الريادي وأداء المشاريع بشكل تجريبي. اعتمدت الدراسة على تصميم استقصائي وصفي وجمعت بيانات أولية، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط، المتوسط الإجمالي، ومعامل ارتباط سبيرمان بمساعدة برنامج SPSS الإصدار 25. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين التعليم النفسي الحركي (كمؤشر على التفكير الإبداعي) والربحية عند مستوى دلالة 0.05. خلصت الدراسة إلى أن التفكير الإبداعي الريادي يُعتبر عنصرًا هامًا يسهم في تحقيق الربح الأقصى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. بناءً على النتائج، توصي الدراسة بضرورة اهتمام صناع القرار بتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير البنية التحتية الاجتماعية وتعزيز التفكير الإبداعي وتطوير المهارات للعاملين وأصحاب المشاريع.

● دراسة (العمرى والشبلى، 2022)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الإدارة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة (التحليل الموقفي، صياغة الأهداف الاستراتيجية، صياغة الاستراتيجية، تطبيق الاستراتيجية، التقييم) على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صندوق التنمية والتشغيل الأردني، مع التركيز على أبعاد الأداء المتمثلة في الكفاءة، تبني الابتكار، والاستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على جميع العاملين في الصندوق، البالغ عددهم 130 موظفًا، حيث تم استرداد 117 استبانة صالحة للتحليل بنسبة 90%.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باستثناء بُعد تطبيق الاستراتيجية. وتضمنت أهم توصيات الدراسة ضرورة إيجاد بدائل ملائمة لتطبيق الاستراتيجية في الصندوق، بما يتماشى مع رسالته ورؤيته واستراتيجيته التنموية.

● دراسة (جمعة، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير الإبداع التنظيمي على ريادة الأعمال، واهتمت بدراسة العلاقة بين الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، الأصالة) وريادة الأعمال بأبعادها المختلفة مثل المخاطرة، استثمار الفرص، والمبادرة. يشير الباحث إلى أن الإبداع التنظيمي يمكن أن يسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي تواجه المنظمات ويعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإجراء مسح للمراجعات والأبحاث السابقة حول موضوع الإبداع التنظيمي وعلاقته بريادة الأعمال. كما اعتمد على الأساليب الإحصائية لتجديد البيانات الأولية وتحليل البيانات، ما ساعد في فهم خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإبداع التنظيمي وريادة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أظهرت نتائج اختبار (T) أن هناك دلالة معنوية بين أبعاد الإبداع التنظيمي ونجاح ريادة الأعمال عند مستوى دلالة (0.05). وأوصى الباحث بضرورة تفعيل الإبداع التنظيمي في المؤسسات لدعم ريادة الأعمال وتعزيز النمو.

● دراسة (حماد، 2020)

تناولت هذه الدراسة أثر القيادة الخادمة بأبعادها (التمكين، الاحتواء العاطفي، الإيثار) في تنمية الإبداع الإداري لدى المديرين بمديرية تربية صلاح الدين. ركزت الدراسة على كيفية تطوير الإبداع الإداري من خلال تعزيز ممارسات القيادة الخادمة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مديري الأقسام والشعب باستخدام استبيان، وتم تحليلها إحصائيًا بواسطة برنامج SPSS. ركز التحليل على اختبار العلاقة بين القيادة الخادمة وأبعاد الإبداع الإداري مثل توليد الأفكار وتنفيذ التغيير وحل المشكلات.

أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي للقيادة الخادمة على تنمية الإبداع الإداري. وأوصت الدراسة بتبني ممارسات القيادة الخادمة لتعزيز الإبداع وتطوير الأداء الإداري بما ينعكس إيجابًا على فعالية المديرية التعليمية.

❶ دراسة (الناظروعلى، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال النفسي على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة من خلال: فحص أثر رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة) على الإبداع الإداري (الحساسية للمشكلات، الأصالة، والطلاقة). لتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والسببي لأن الدراسة الحالية هي دراسة سببية ذات طابع كمي ويعد هذا المنهج الأكثر ملائمة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي تم وضعها وهي دراسة مسحية استهدفت جميع عناصر المجتمع، حيث بلغ عدد الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان (9) جامعات. تألف وحدة التحليل من (475) فردا من العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديميين ومدراء الوحدات الإدارية والمراكز، وحيث تم استخدام جميع وحدات المعاينة بواسطة الاستبانة وتم الوصول إلى (213) استبانة وقد بلغ إجمالي الاستبانات المسترجعة (209) استبانة وبعد فحص الاستبانات تم اعتماد (202) لأغراض التحليل وبعد ذلك تم اختبار التوزيع الطبيعي والصدق والثبات والارتباط بين المتغيرات تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف عينة الدراسة، ثم تم فحص الفرضيات من خلال استخدام تحليل الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصنيف رأس المال النفسي بالجامعات الأردنية الخاصة كان مرتفعاً وأن مستوى الإبداع الإداري كان أيضاً مرتفعاً في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة) على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان. وأخيراً، أوصت

الدراسة بضرورة تبني مفهوم رأس المال النفسي في الجامعات الأردنية الخاصة للمساهمة في رفع مستوى الأداء.

❶ دراسة (الخالدي والقرعان، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر إدارة المواهب بأبعادها (جذب المواهب ، تعليم وتطوير المواهب ، تدريب المواهب ، الحفاظ على المواهب) على الإبداع التنظيمي بأبعاده (الإبداع في الخدمة ، الإبداع في العملية ، الإبداع الإداري) . بحيث تم تطوير نموذج الدراسة من خلال الرجوع لعدة دراسات سابقة تناولت أبعاد الدراسة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارة العليا والمتوسطة في شركات الاتصالات الأردنية (أمنية ، زين ، أورانج) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . وتكون مجتمع الدراسة من 370 موظف موزعين على ثلاث شركات تمثل قطاع الاتصالات في الأردن. تم توزيع إستبانة إلكترونية عبر (Google Forms) وتم مشاركتها من مدراء المواهب لدى شركات الاتصالات الأردنية ، وتم تحصيل 257 إستجابة صالحة للتحليل الإحصائي . وبعد إجراء التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وتطبيق معادلات الارتباط المتعددة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج عدة تلخصت بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية ، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع في الخدمة في شركات الاتصالات الأردنية ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع في العملية في شركات الاتصالات الأردنية ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع الإداري في شركات الاتصالات الأردنية عند مستوى الدلالة $a \leq 0.05$ وأوصت الدراسة جملة من التوصيات أبرزها الاهتمام بإدارة المواهب كونها تمثل المحرك الأول لجميع أنشطة العمل . ويعتبر العنصر الأهم في المنظمات . بحيث أن استقطاب الموهوبين وتنميتهم والمحافظة عليهم له أثر كبير في تعزيز استراتيجيات المنظمات ورفع جودة خدماتها وعملياتها وتمايزها . بالإضافة إلى تأثيرها في الخطط والقرارات الإدارية المستقبلية ومرونتها.

❶ دراسة (المعاينة و ابوزيد، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والبالغ عددهم (2100) موظفاً، وتكونت عينة الدراسة من (340) موظفاً وموظفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الميداني، حيث تم الرجوع إلى الدراسات السابقة، كما تطوير استبانة بهدف جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة. وقد تم اختبار فرضيات الدراسة من خلال تحليل الانحدار المتعدد باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS 23. V) توصلت توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين بيئة العمل ومستوى تحقيق الإبداع الإداري في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ووجود أثر دال إحصائي للمتغير المستقل (بيئة العمل) في المتغير التابع (الإبداع الإداري). وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة استمرار إدارة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ببذل المزيد من الجهود لتوفير الظروف العمل المناسبة التي تجعلها قادرة على تشجيع الأداء الإبداعي للعاملين وتحقيق مستويات مرتفعة من الإبداع الإداري.

❷ دراسة (الوادى والشعار، 2021)

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر أبعاد القيادة الاستراتيجية (التصور الاستراتيجي، المواهب، اليقظة الاستراتيجية، إدارة التغيير) في عناصر الابداع الإداري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) في المصارف التجارية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باعتماد المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة من المدراء البالغ عددهم (135)، في الإدارة العليا في فروع المصارف التجارية الأردنية في إقليم الوسط. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأهمية النسبية للقيادة الاستراتيجية كانت مرتفعة، والابداع الإداري كانت بمستوى متوسطة، وأظهرت وجود أثر للقيادة الاستراتيجية بدلالة أبعادها (التصور الاستراتيجي، المواهب، اليقظة الاستراتيجية، إدارة التغيير) في عناصر الابداع الإداري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) في المصارف التجارية الأردنية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتصور الاستراتيجي من خلال وضع خطة تشغيلية تتناسب

مع استراتيجيتها لتسهم في السياسات التي تضعها إدارة المصرف، وتحسين أدائها وإيجاد بدائل استراتيجية للتعامل مع الأحداث المتغيرة والطارئة، والحرص على الأعمال والحلول الإبداعية المقدمة من قبل الإداريين، ومشاركتهم في وضع الأهداف التنظيمية، واستغلال الخبرات العملية المتوافرة لديهم.

7.1 الفجوة البحثية:

تعكس الدراسات السابقة أهمية الإبداع والابتكار في تعزيز أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى دوره في تمكين الريادة والاستدامة وتحسين الكفاءة التشغيلية في مختلف القطاعات. تجمع هذه الدراسات على أن الإبداع يُعد عنصرًا أساسيًا لتحقيق النجاح والتنافسية في بيئة الأعمال الديناميكية والمتغيرة. كما تشير بعض الدراسات إلى دور الإبداع في حل المشكلات وتطوير استراتيجيات فعالة تستجيب لمتطلبات السوق، مع التأكيد على أن الابتكار يسهم في تحسين جودة المنتجات وتطوير تجارب العملاء، كما هو موضح في دراسة (Ratna et al., 2024) ودراسة (Purnomo, 2024).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تأكيدها على أهمية الإبداع والابتكار كعوامل حاسمة في تحقيق النمو المستدام للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي وجدت أن المعرفة الريادية والتفكير الإبداعي يؤثران بشكل إيجابي على الأداء والربحية، مثل دراسة (Okey, 2024) التي أشارت إلى العلاقة الإيجابية بين التفكير الإبداعي والربحية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة بورت هاركورت. كما أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (Salsabila & Anisah, 2024) من حيث التركيز على الأثر المهم للمعرفة الريادية والإبداع على استدامة الأعمال.

ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها التركيز على العوامل المؤثرة الأخرى إلى جانب الإبداع. بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على الإبداع والابتكار كعوامل مباشرة تؤثر على أداء واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فإن الدراسة الحالية تشير إلى أن تأثير الإبداع قد يكون محدودًا في بعض السياقات إذا لم يُدمج ضمن إطار داعم يشمل المعرفة الريادية

والتحفيز. فعلى سبيل المثال، توصلت دراسة (Salsabila & Anisah, 2024) إلى أن الإبداع وحده لا يضمن استدامة الأعمال، بل يتطلب دعمًا من المعرفة الريادية والتحفيز لضمان تحقيق الاستدامة.

تتضح الفجوة البحثية هنا في أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير الإبداع والابتكار بشكل مباشر على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دون التطرق بشكل كافٍ إلى العوامل الداعمة الأخرى التي قد تعزز هذا التأثير أو تجعله أكثر فعالية. الدراسة الحالية تحاول سد هذه الفجوة من خلال بحث كيف يمكن أن يتكامل الإبداع مع المعرفة الريادية والتحفيز لتعزيز الاستدامة. وتقدم الدراسة رؤى حول كيفية توظيف الإبداع ضمن إطار شامل يعزز من فعاليته ويضمن تأثيره الإيجابي على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في تقديم إضافة نوعية إلى الأدبيات الحالية.

بناءً على ما سبق، توفر الدراسة الحالية فهمًا أعمق وأكثر شمولية لدور الإبداع في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال التركيز على تفاعل الإبداع مع عوامل أخرى كالمعرفة الريادية والتحفيز. هذا التكامل من شأنه أن يقدم توصيات أكثر عملية وقابلة للتطبيق لرواد الأعمال وصناع القرار، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي في ظل التحديات المتزايدة في بيئة الأعمال.

8.1 المنطلقات النظرية للدراسة:

— **الإبداع (Creativity):** الإبداع هو القدرة على تطوير أفكار جديدة ومبتكرة تساهم في تحسين المنتجات والخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وفقًا لتعريف (Ratna et al., 2024)، فإن الإبداع يمثل عملية فكرية تتيح لرواد الأعمال تطوير حلول فريدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة وتساهم في تحقيق التميز التنافسي. وأكد الباحثون أن الإبداع في المشاريع الصغيرة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، لا سيما عند دمجها مع التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التسويق المبتكرة. (Ratna et al., 2024)

— **الطلاقة الفكرية (Fluency):** تعرف الطلاقة الفكرية بأنها القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار أو الحلول لمشكلة معينة خلال فترة زمنية قصيرة. وفقًا لتعريف جمعة (2020)، فإن الطلاقة تعد جانبًا

أساسيًا من الإبداع التنظيمي، حيث تساعد رواد الأعمال في إيجاد حلول متنوعة للتحديات التي تواجههم. ويؤكد الباحث أن الطلاقة الفكرية تُعتبر أساسًا للابتكار، لأنها تزيد من احتمالات الوصول إلى أفكار فعالة ومبتكرة (جمعة، 2020).

– **الأصالة (Originality):** الأصالة هي القدرة على التفكير بطرق غير تقليدية وتقديم حلول وأفكار فريدة لا تتبنى الأنماط الشائعة أو المتوقعة. أشارت دراسة (Purnomo, 2024) إلى أن الأصالة تساعد المؤسسات الصغيرة على التميز عن منافسيها من خلال تقديم منتجات أو خدمات مميزة تُلبّي احتياجات السوق بطرق جديدة. وبهذا، تعتبر الأصالة عنصرًا محوريًا في تحقيق التميز التنافسي والاستدامة. (Purnomo, 2024)

– **المرونة (Flexibility):** تُعرف المرونة بأنها القدرة على التكيف وتغيير النهج أو الاستراتيجيات عند مواجهة تحديات جديدة أو متغيرات في بيئة العمل. تُبرز دراسة (Ratna et al., 2024) أن المرونة تُعد مكونًا أساسيًا للإبداع، حيث تتيح للمشروعات الصغيرة القدرة على التكيف بسرعة مع تغيرات السوق واحتياجات المستهلكين المتغيرة، مما يعزز من استدامتها وقدرتها التنافسية. (Ratna et al., 2024)

– **قبول المخاطرة (Risk-Taking):** يشير قبول المخاطرة إلى استعداد الأفراد أو المؤسسات لتحمل المخاطر المتعلقة بتطوير أفكار أو منتجات جديدة قد لا تكون نتائجها مضمونة. ووفقًا لدراسة Okey (2024)، فإن قبول المخاطرة يُعتبر جزءًا هامًا من التفكير الإبداعي الريادي، حيث يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استكشاف فرص جديدة، حتى لو كانت تنطوي على درجة من المخاطرة، مما يعزز من قدرتها على النمو والابتكار. (Okey, 2024)

9.1 المنهجية وطرق البحث:

تقوم هذه الدراسة على استخدام منهجية بحثية علمية تهدف إلى تحليل دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، وتحديد مدى تأثير أبعاد الإبداع المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) على تطوير المشروعات الصغيرة. لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أدوات كمية ونوعية لجمع وتحليل البيانات.

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظواهر المدروسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات المعنية، حيث سيتم استعراض وتحليل دور الإبداع وأبعاده المختلفة في تنمية المشروعات الصغيرة. هذه الطريقة تساعد في فهم الأبعاد المختلفة للإبداع وتأثيرها على المشروعات الصغيرة، وتتيح توصيف الواقع الحالي للمشروعات في الرياض من حيث الابتكار والإبداع.

10.1 مصادر جمع البيانات

- المصادر الثانوية: وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- المصادر الأولية: تعد المصادر الأولية جوهرية للحصول على بيانات ميدانية حديثة حول دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة، وسيتم الاعتماد على الأدوات التالية:
- الاستبيانات: سيتم تصميم استبيان مخصص يتناول الجوانب المختلفة للإبداع (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) وتأثيرها على المشروعات الصغيرة. سيتم توزيع الاستبيان على عينة من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض لجمع البيانات الكمية التي يمكن تحليلها إحصائيًا.

11.1 أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة حول دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، سيتم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية التي توفر بيانات كمية ونوعية، بما يضمن دقة وعمق النتائج. تشمل الأدوات ما يلي:

ويعد الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات الكمية، وسيتم تصميمه بعناية لتغطية أبعاد الإبداع المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) وعلاقتها بتنمية المشروعات الصغيرة. يتكون

الاستبيان من أسئلة مغلقة تعتمد على مقياس ليكرت (Likert Scale) ، والذي يسمح للمشاركين بتحديد درجة موافقتهم على العبارات المقدمة.

- الجزء الأول: معلومات ديموغرافية، مثل العمر، الجنس، مستوى التعليم، ونوع المشروع، لتكوين فهم أفضل حول المشاركين.
- الجزء الثاني: أسئلة تتعلق بأبعاد الإبداع، مثل مدى تطبيق الطلاقة الفكرية والأصالة في عمليات المشروع.
- الجزء الثالث: أسئلة حول تأثير هذه الأبعاد الإبداعية على تطوير وتنمية المشروع، بما في ذلك مرونة المشروع وقبوله للمخاطرة.

12.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS - Statistical Package for Social Sciences كما يلي:

- أولاً: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures: والتي تم استخدامها لوصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية للمديرين عينة الدراسة، وتشمل:
- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للمديرين عينة الدراسة.
 - النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية لعينة الدراسة.
 - المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.
 - الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرونباخ الفا: للتعرف على ثبات فقرات أبعاد متغيرات الدراسة.

- الانحدار البسيط: لاختبار أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق أداة الدراسة والتعرف على العلاقة بين المتغيرات

13.1 حدود الدراسة:

- حدود موضوعية : تركز الدراسة فقط على أبعاد معينة من الإبداع: الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة، وتأثيرها على تنمية المشروعات الصغيرة.
- حدود مكانية: تركز الدراسة على مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، حيث سيتم جمع البيانات من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في هذه المنطقة.
- حدود زمنية: تم إعداد الدراسة في عام 2024.
- حدود بشرية: تعتمد الدراسة على عينة عشوائية من أصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة ويعد الإبداع شكلاً أحد أشكال النشاط الإنساني، حيث ظل هذا الموضوع لفترات طويلة محوراً لتناول الفيلسفي والأدبي والفني غير أن الاهتمام به بشكل علمي لم يبدأ إلا مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين حيث كان الإبداع موضوعاً رئيساً في علم النفس، وقد ارتبط موضوع الإبداع في الماضي بالمنافسة بين الدول الغربية أثناء الحرب العالمية الثانية، أما في عصرنا الحاضر فقد ارتبط بالتسابق التقني بين الدول في مختلف المجالات (أبو عبدون والمدادحة، 2022).

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الإبداع

لقد شغل الإبداع تفكير العديد من الباحثين على مر العصور، ليصبح الوقت الحالي أحد العوامل الهامة و المساعدة على نجاح الشركات المعاصرة، لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى كل جوانب الإبداع من مفهوم، نظريات، وأنواع ، وفي الأخير سنتعرف على معوقات العملية الإبداعية كذلك أساليب تنميته. (بعزيز، 2023)

1.1.2 مفهوم الإبداع

إن الإبداع الوظيفي كمفهوم مركب يعد أساسياً للبدء في أي برنامج أو نشاط جديد في أي منظمة ليرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الفكرية والذهنية المختلفة، وبالتالي فإن الاتفاق على مفهوم واحد لمصطلح الإبداع الوظيفي ليس بالأمر السهل وهناك عدد من التعريفات، ومنها الإبداع الوظيفي هو العملية التي يترتب عليها ظهور فكرة أو ممارسة أو منتج أو خدمة جديدة يمكن تبنيها من قبل العاملين في المنظمة أو فرضها عليهم من قبل أصحاب القرار ، بحيث يترتب عليها إحداث نوع من التغيير في بيئة أو عمليات أو مخرجات المنظمة (أبو عبدون و المدادحة، 2022).

كما يعرف الإبداع الوظيفي بأنه استخدام الموظف المهارات الشخصية الإبداعية في استنباط أساليب إدارية جديدة توصله إلى حلول ابتكارية لمشكلة إدارية أو تصورات جديدة لمعالجة تلك المشكلة بالاعتماد على التحليل الهادف والجهد الإبداعي المنظم الذي يتصل بالإدراك الحسي القائم على التحليل المنطقي والاختبار والتجريب والتقييم (البشر، والتويجري، 2019)

وعرفه عمرو، وزميلان (2020) بأنه قدرة الفرد على استخدام إمكانياته الذهنية أو العقلية والاستفادة من الإمكانيات والموارد المتوفرة أو الممكنة لتقديم أداة أو وسيلة أو فكرة أو منتج جديد نافع ومفيد للمنظمة وأعضائها وعملائها.

ويعرفه الشقران (2021) بأنه مجموعة الإجراءات والعمليات والسلوكيات التي تؤدي إلى تحسين المناخ العام في المنظمة وتفعيل الأداء الإبداعي من خلال تحفيز العاملين على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب أكثر إبداعاً وبطريقة غير مألوفة في التفكير.

ومما سبق يمكن القول ، أنه ورغم الاختلاف في تحديد مفهوم الإبداع بين العلماء والباحثين، إلا أن الغالبية اتفقت على أن الإبداع يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع بشكل عام، وعلى المنظمات بشكل خاص. يعود ذلك إلى قدرات الفرد العقلية والفكرية، والتي تشمل تطوير الأفكار الجديدة والابتكارات وتوظيفها في سياق العمل لتحقيق الأهداف والاستفادة منها ، و يتجاوز الإبداع الوظيفي مجرد الإبداع الشخصي، إذ يتعلق بتطوير الأفكار والممارسات داخل بيئة العمل لتحقيق أهداف المنظمة وتعزيز أدائها. فهو يرتبط بالقدرة على ابتكار الحلول والتغيرات التي تسهم في تطوير العمل وتحسينه بشكل مستمر.

2.1.2 أهمية الإبداع

تواجه المنظمات العديد من التحديات، نظراً للتقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا وما نتج منه من تعبير اقتصادي واجتماعي وثقافي، مما يتطلب منها إما التكيف مع هذه التحديات أو الفشل.

فالأبداع أصبح حقيقة في حياة المجتمعات والمنظمات فقد أشار ريتشارد بيكهارد أحد علماء التطوير التنظيمي إلى أن محيط المنظمات الإدارية أصبحت تتسم بالحركة والديناميكية، لذا يجب على المنظمات أن تجد الوسائل والأساليب التي تمكنها من تجديد نشاطها والاستفادة من قدراتها (خوج، 2018).

وقد جاء من أسباب حاجة المنظمات إلى الإبداع كما لخصها لعمور (2019) بما يلي:

- يعد الإبداع من أهم العناصر الأساسية في جميع نشاطات المنظمات، وذلك لتحسين إنتاجيتها وكفاءتها، وبالتالي تصنيف مخرجاتها سواء كانت منتجات أو خدمات.
- فرضت الظروف المتغيرة والمعقدة التي تعيشها المنظمات الحديثة الحاجة إلى الإدارة الإبداعية.

- فرض ازدياد المشاكل على المستويين الإداري والتنظيمي داخل المنظمات الحديثة الحاجة إلى التغيير والتطوير الذي يتطلب الإبداع في إحداثه.
 - أصبح الإبداع حاجة ماسة لزيادة القدرة التنافسية، بسبب تزايد التنافس بين المؤسسات.
 - تتطلب المشكلات التي تواجه المنظمات الحديثة للثورة المعلوماتية وظهور تقنية الاتصالات وشبكة الإنترنت وما تتيحه من قدرات جديدة ومتقدمة، إدارة إبداعية قادرة على حلها.
 - تحتاج الدول العربية كونها دول نامية بالاستمرار في الإبداع لتتمكن من مسايرة التطورات الهائلة.
 - يعتبر الإبداع أحد وسائل التطوير الهامة لإيجاد الأساليب والحلول الجديدة للمشكلات القائمة.
 - إن أي قيادة إدارية تغفل عن الإبداع تحكم على نفسها بالانهيار، بالتالي فإن الإبداع هو مطلب أساسي واعية عليا للمنظمات.
 - يعتبر الإبداع وسيلة فعالة للحفاظ على تفوق المنظمات وكفاءتها.
- و يمكن القول أن أهمية الإبداع تكمن من خلال القدرة المتميزة على تحقيق الأهداف والنتائج المحققة لمصالح الأطراف المستفيدة من عمل القائد وهو الاستخدام الذكي للموارد المتاحة، والتغلب على المشكلات بأساليب متطورة ومتميز، وإن أهم صفات الإبداع الوظيفي هو نجاح القادة الإداريون في توفير المناخ المشجع على التفاعل والتواصل والتنافس بين الموارد البشرية للمؤسسة لكي يتراكم الفكر وتتولد المعرفة ويتم تداول الأفكار والمعلومات والتجارب والخبرات، حيث تتحقق للبعض منها الفرص للإبداع مستفيدة من كل ما حولها من حوافز وتشجيعات.

3.1.2 عناصر الإبداع

من خلال الاطلاع على الأدبيات المتاحة حول موضوع الإبداع يتضح وجود بعض الاختلاف في وجهات النظر حول عناصر الإبداع، مع وجود قواسم مشتركة في تحديد العناصر الأساسية للقدرة الإبداعية، وسوف نتطرق إلى عناصر الإبداع التي تناولها أغلب الباحثين لتكون أساساً للبحث الحالي في قياس مستوى الإبداع وهي بحسب (الحجيلي، والملليكي، 2020)، (الجاموس وكحيل، 2020):

- (1) الحساسية للمشكلات: يظهر عامل الحساسية للمشكلات من خلال وهي المبتكر بالحاجة إلى التغيير، أو إلى حيل جديدة أو في شكل وعي بنقائص أو عيوب في الأشياء. وهناك أمثلة كثيرة لمنتجات إبداعية كان لعامل الحساسية تأثير كبير في نجاحها أو فشلها، و تعد من عوامل تشجيع ودعم الأفكار الجديدة والنظرات الإبداعية، وتنوع الأفكار.
- (2) المرونة التكيفية: وهي قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية، لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة.
- (3) المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية، حرية غير موجهة نحو حل معين، فيما يتصل بمشكلة محددة تحديداً ضيقاً.
- (4) الأصالة: هي إنتاج ما هو غير مألوف، فالفكرة لا تكون أصيلة وجديدة إلا إذا لم يسبق لها سابق، وكانت غير عادية وبعيدة المدى وذات ارتباطات بعيدة، وذكية، وهي القدرة على إنتاج فريدة طريفة وتمثل الأصالة عنصراً أساسياً في التفكير المبتكر. فالمبدعون يتميزون بالتححرر من النزعة التقليدية، والتصورات الشائعة، فهم يخرجون عن المألوف في التفكير. كما تعد من أبرز عوامل الإلهام، وتوليد الأفكار الجديدة.
- (5) القدرة على التحليل والربط التحليل هو القدرة على تفتيت الأشياء إلى أجزاء بسيطة، لكي يعاد تنظيمها، والربط هو عملي تنظيم الأجزاء في كل متكامل، ويسعى كل مبتكر أن يحتفظ في ذهنه بعدة متغيرات وأن يتصرف فيها وذلك أثناء محاولته...
- (6) قبول المخاطرة: يقصد بها أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة، والبحث عن حلولها ويكون الفرد على استعداد لتحمل المخاطرة الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها وتحمل المسؤوليات المترتبة على ذلك.

4.1.2 مراحل الإبداع

تمر عملية الإبداع بعده مراحل وتتمثل هذه المراحل بحسب (المشغل، 2019)، (العمور،

2019) في الآتي:

- مرحلة الإعداد: ويقوم الفرد في هذه المرحلة بتحديد المشكلة ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة بها ومقارنتها مع المشاكل التي تشابهها والتعرف على طرق حلها السابقة للاستفادة منها في توليد حلول للمشكلة الراهنة.
 - مرحلة الاحتضان: ويتم فيها التفاعل بين شخصية الباحث ومعلومات وموضوع البحث.
 - مرحلة البزوغ: في هذه المرحلة يقوم الفرد المبدع بإعادة ترتيب وتنسيق أفكاره، بما يسمع له بالوصول إلى الحل.
 - مرحلة التحقيق أو التنفيذ: وهي مرحلة اختيار الحل والتأكد منه، أو الوصول إلى الإنتاج الذي يتم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة والمنطقية أو في ضوء نتائج التجارب.
- إن تسلسل هذه الخطوات والمراحل لا تمثل نموذجاً يجب اتباعه، إذ أن الظاهرة الإبداعية متشابكة ومتداخلة في معظم الأوقات، وهذا لا ينفي أن العامل الإبداعي يتم وفق خطوات منظمة خصوصاً على مستوى الإبداع الجماعي.

5.1.2 إيجابيات وجود ظاهرة الإبداع في المؤسسات

- توفر ظاهرة الإبداع في أي مؤسسة مجموعة من الإيجابيات يوضحها (إخبارية، 2020)، (2019) Hyejin, Pyoungsoo & Choong على النحو التالي:
- القدرة على الاستجابة للمتغيرات البيئة المحيطة، مما يجعل المؤسسة في وضع مستقر يكون لديها الاستعداد لمواجهة هذه التغيرات بشكل لا يؤثر على سير العملية التنظيمية.
 - المساهمة في تنمية القدرات الفكرية والعقلية للعاملين في المؤسسة عن طريق إتاحة الفرص لهم في اختيار تلك القدرات.
 - حسن استغلال الموارد البشرية، والاستفادة من قدراتهم عن طريق إتاحة الفرصة لهم في البحث عن الجديد في مجال العمل، والتحديث المستمر لأنظمة العمل بما يتفق مع التغيرات المحيطة.
 - الاستغلال الأمثل للموارد المالية، عن طريق استخدام أساليب عملية تتواءم مع التطورات الحديثة.

- يحسن الإبداع الوظيفي قابلية التعلم التنظيمي ويزود العاملين بيئة أفضل والتي تمكنهم من التركيز في أوقاتهم وجهودهم في القضايا الجوهرية ذات الصلة بتطوير المنتج الجديد.
- تحتاج المؤسسة للإبداع الإداري من أجل التكيف مع سوق العمل ولخلق بيئة جديدة مثل إدخال خدمات جديدة.

6.1.2 الشروط اللازمة لتوفير مناخ إبداعي ملائم

- تفرد إدارات المؤسسات الناجحة والتميزة للإبداع الوظيفي جانباً من اهتماماتها وتسخر لها الظروف والإمكانات البشرية والمادية والجهود الكبيرة، ويتفق (إغبارية، 2020)، (سراج، 2021) على وجود شروط أساسية لتوفير مناخ إبداعي ملائم في المؤسسات، من أبرزها:
- توفير مناخ عمل حر، يمتاز بالحرية العالية التي تسمح بطرح الأفكار ومحاورتها ومعارضتها دون أي قيود أو حدود.
- قيادة الجماعة أو المؤسسة، وأهم ما يتشروط هنا، تميز هذه القيادة بالدافعية التي تدفع كل فرد أن يكون مبدعاً ومنافعاً للمشاركة الإيجابية في عمل المنظمة، كما يجب أن تتميز القيادة بالمهارة القيادية التي تضمن أداة عمل فعالة، وأخيراً ضرورة تميز هذه القيادة بالعدالة والنزاهة.
- حجم الجماعة أو فريق العمل، إذ يتشروط أن يكون الحجم كبيراً بما يسمح بتنمية الأفكار واثرائها وكشف المزيد من الحلول والبدائل، وأن يكون صغيراً بما يسمح بالتفاعل الجماعي وضمان روح الفريق.
- تشجيع العاملين على طرح الأفكار والنقاش الحر والعمل على الاهتمام بآراء الآخرين والاعتراف بمساهماتهم في الإنجاز.

7.1.2 معوقات الإبداع

- هناك مجموعة من المعوقات للإبداع الإداري والتي تقلل من قدرة الفرد على استثمار قدراته وتنمية ذاته وتقديم الجديد، ويمكن تصنيف هذه المعوقات بحسب (العازمي، وآخرون، 2019):

1. المعوقات العقلية والتي تتمثل بإصدار الأحكام المسبقة غير المدروسة وغير المتأنية على الأشخاص والمشكلات، وضعف الملاحظة والنظرة السطحية للمشكلات والأمور المهمة وإتباع عادات التفكير النمطية، والقيود وقلة الحركة الفكرية.
2. المعوقات الذاتية مثل الثقة بالنفس، والميل للمخاطرة، والاستقلال في التفكير، والانفعال قوة دافعية تدفع الفرد إلى تنويع سلوكه حتى يحقق الهدف من الانفعال ويخفض من حدة التوتر الذي يسببه، ولكن المغالاة في الانفعال مثل الخوف أو القلق قد تتسبب في الحد من الإبداع.
3. المعوقات الدافعية: لقد أثبتت الأبحاث أن توصل الفرد للجديد يجب أن يكون وفقاً لوجود رغبة حقيقة من جانب الفرد تدفعه للوصول إليه، ولا بد أن يكون الفرد مدفوعاً للدرجة التي تجعله يبذل الجهد الإيجابي المحقق للإبداع، ويؤدي عدم تشجيع الفرد وتحفيزه بالطريقة الملائمة وعدم حصوله على احترام وتقدير الآخرين ومساندتهم له إلى إعاقة الإبداع ووضع حاجزاً ضد الأفكار الجديدة.
4. المعوقات التنظيمية: يؤدي التنظيم الذي يسمح للرؤساء بتركيز السلطة في أيديهم ولا يسمع للعاملين بالاشتراك في مناقشة أوضاع العمل والمساهمة في رسم خطته، والذي تحدد اللوائح والتعليمات فيه أدوار العاملين بشكل مفصل دقيق، إلى عدم تشجيع الأفراد على الإبداع والابتكار، بل يجعلهم يتهربون من المسؤولية خوفاً من الفشل والعقاب.
5. المعوقات البيئية: تلعب الظروف البيئية دوراً كبيراً في تشجيع القدرات الإبداعية أو الحد منها، فإذا كانت البيئة التي يعيشها الفرد بيئة سمحة مرنة تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير، ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره، وإذا كانت البيئة تسمح بالتفكير الحر الذي يعتبر بحق البداية في الإبداع، وإذا كانت البيئة تعطي للفكرة والرأي الناتج فرصة للتجريب، حتى وإن بدا على الفكرة خروج عن المؤلف أو الشائع فإنها بحق بيئة تساعد على الإبداع،

المبحث الثاني: أداء المشاريع الصغيرة

مقدمة:

تتميز المشاريع الصغيرة بتعدد الأسماء التي تعطى لها وتعدد عملية تعريفها، والسبب في ذلك هو تعدد الأطراف المعنية بها، والتي تعطىها أسماء وتعريفات مختلفة وقد يبدو بأن تعريف المشروع الصغير هو قضية بسيطة إلا أنها ليست كذلك، حيث يشار إلى مصطلح المشاريع الصغيرة على أنه من المفاهيم النسبية وليست المطلقة لعدم وجود اتفاق واضح بين الباحثين والمختصين في الشؤون الاقتصادية والقانونية حول مفهوم محدد للمشروع الصغير، إذ لا يوجد تعريف موحد وجامع للمشاريع الصغيرة حيث تتفاوت مداخل التعريف حسب اهتمام الجهة المعنية.

وما زال مفهوم هذه المشاريع يثير جدلاً كبيراً يصعب معه تحديد تعريف محدد متفق عليه لأن هذه المشاريع تختلف في خصائصها الاقتصادية والتقنية والتنظيمية حسب درجة نمو وتقدم البلد الاقتصادية والتكنولوجية، بمعنى أن المشروع الذي كان صغيراً في مرحلة ما يمكن أن يصنف ضمن المشاريع الكبيرة حجماً في مرحلة نمو أخرى في نفس البلد، وما يعتبر مشروع صغير في بلد متقدم يعتبر مشروعاً كبيراً في بلد نامي، وما يعتبر مشروعاً صغيراً في قطاع الصناعة قد يصنف كمشروع كبير في قطاع الخدمات وهكذا. (حمادة وعيسو، 2024)

يمكن تقسيم المعايير التي يتم على أساسها تصنيف المشاريع الصغيرة إلى نوعين هما: المعايير الكمية، والمعايير النوعية. المعايير الكمية: تشتمل هذه المعايير عادة على (عدد العاملين ، ورأس المال، وقيمة الأصول وصافي القيمة المضافة، وقيمة الإنتاج، وقيمة المبيعات، ومعدل استخدام الطاقة). لكن معيار عدد العاملين هو الأكثر انتشاراً واستخداماً على المستوى العالمي، وذلك لسهولة التعامل، وثباته لفترة من الزمن ولتوفر الإحصاءات والبيانات حول متغير عدد العمال سواء من المصادر الرسمية أو من المشاريع نفسها، حيث يسهل عليها التصريح بأعداد العمال لديها من أن تصرح بحجم استثماراتها، لكننا

نلاحظ أن هناك عدم اتفاق فيما بين الدول على حجم المشروع الصغير من حيث عدد العمال، حيث التفاوت الواضح بين دولة وأخرى في المعايير المستخدمة لتحديد كون المشروع صغيرا أم لا. (الهندي، 2024)

1.2.2 تعريف المشاريع الصغيرة:

يعرف المشروع الصغير بأنه الشركة أو المنشأة التي تمول وتدار ذاتيا من قبل أصحابها وتقوم على حجم عمالة قليل وتتصف بالشخصية وتتكون من وحدات إدارية أساسية غير متطورة وتشكل حيزا صغيرا في قطاع الإنتاج التي تعمل به وتقدم خدماتها للمنطقة التي تتواجد فيها. (بلموهوب، 2019)

ويعرف (كليفورد) العمل التجاري الصغير أو المشروع الصغير بأنه هو العمل الذي يديره أصحابه بشكل فعال ويحمل الطابع الشخصي بشكل كبير ويكون محليا إلى حد كبير في المنطقة التي يعمل فيها، وله حجم صغير نسبيا في الصناعة التي ينتج إليها، ويعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية لتمويل رأس المال من أجل نموه. (المدارمة والخوالدة، 2023)

وتعرف المشروع الصغير بأنه : منظمة يقيمها أشخاص بهدف الربح من خلال ممارسة نشاط اقتصادي وبيع شيء يجده الآخرون نافعا فيدفعون ثمنه له، يتسم بالاستمرارية له وجود قانوني صغير بعدد العاملين (لا يزيد عن 50 موظف وعامل ويعملون بموقع متقارب وجها لوجه، ويعرفون بعضهم البعض شخصا، وغالبا ما يكون العمل الصغير شركة أفراد وليس شركة أموال ، وتمتاز بتداخل الملكية مع الإدارة، وغالبا ما يمارس العمل الصغير نشاطا واحدا فيتكون من مشروع اقتصادي واحد بمعنى ليس فيه تنوع في الأنشطة، يديره أصحابه (مالكوه) بأنفسهم، تسود العلاقات الشخصية بين العاملين، وتهيمن الشخصية في تنظيمه ويعمل محليا في سوق محلي، وذات جنسية واحدة، ورأس ماله صغير، ويعتمد على مصادر التمويل الذاتية والداخلية. (دباجه، 2021)

وردت عدة تعريفات للمشاريع الصغيرة على المستوى الدولي، منها: (العدوان وأبوبكر، 2022)

1. تعريف البنك الدولي: عرف البنك الدولي المشاريع الصغيرة بأنها تلك التي تستخدم من (10-49) عاملا

في الدول النامية.

2. تعريف منظمة العمل الدولية عرفت منظمة العمل الدولية المشاريع الصغيرة بأنها " تلك المنشآت الإنتاجية والحرفية التي لا تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكيها ويصل عدد العاملين فيها إلى .. (50 عاملاً).

2.2.2 أهمية المشاريع الصغيرة:

تتميز المشروعات الصغيرة بقدرتها على التكيف مع الأوضاع والظروف الطارئة وانخفاض مستلزماتها من رأس المال العامل نظراً لما تتطلبه من طرق تقنية وتكنولوجيا أقل كلفة، وملائمتها للظروف المحلية وقدرتها على تحسين مهارات العاملين وتطوير الكفاءات ، والتطور الاقتصادي لأي دولة يعتمد على مدى قدرة مؤسساتها على الإنتاج وفق المعايير الاقتصادية وبالتالي لا نستطيع تجاهل دور المشروعات الصغيرة في النهوض في الاقتصاد القومي وأهميتها في المنظور الاقتصادي لجميع الدول بغض النظر عن درجة تقدمها . (شاكر وسلمان، 2024)

تشكل المشروعات الصغيرة ما نسبته 97% من إجمالي عدد المشروعات في الولايات المتحدة الأمريكية وتسهم ب 34% من الناتج القومي الإجمالي الأمريكي وتسهم في خلق 58% من إجمالي فرص العمل المتاحة في أميركا ، وكذلك في كندا حيث تسهم في توفير 33% من فرص العمل بينما في اليابان تسهم في توفير 55% من فرص العمل وتساهم المشاريع الصغيرة في القضاء على مشكلتي الفقر والبطالة، من خلال قدرتها الكبيرة على إيجاد فرص عمل لعدد كبير من الأيدي العاملة. (محمد، 2024)

وكذلك خلق مداخل لهم ولأصحاب هذه المشاريع، الأمر الذي يسهم في رفع المستوى المعيشي لفئات كثيرة من أفراد المجتمع فالبطالة تشير ببساطة إلى تعطيل جزء من الموارد الاقتصادية عن الإسهام في العملية الإنتاجية، الأمر الذي يبعد تلك المشاريع عن تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد، وبالتالي تراجع معدلات الاقتصاد وانخفاض مستوى المعيشة، إضافة إلى الآثار السلبية في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والأمنية وغيرها.

وهناك دول تسهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير في حل مشكلة البطالة لديها مثل إندونيسيا إذ

تسهم هذه المشروعات بنسبة 88% من فرص العمل وكذلك غانا حوالي 85% . (درويش، 2024)

وتختلف الأرقام والنسب التي تبين الأهمية النسبية لهذه المشروعات وتلك المتعلقة بمساهمتها في

الناتج المحلي الإجمالي والميزان التجاري والتوظيف من دولة إلى أخرى، إلا أنه يمكننا القول إنها تشكل نحو

90% من إجمالي المشروعات في معظم اقتصاديات العالم، كما أنها تشغل بحدود 60% من إجمالي القوى

العاملة ومن ناحية أخرى، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المشروعات الصغيرة بما يلي: (عمر

وبوكانش، 2024)

- أولاً: تعتبر من أفضل الطرق للحد من مشكلتي الفقر والبطالة، من خلال توفير فرص عمل وبكلفة أقل من كلفة توفيرها في المشروعات الكبيرة والمتوسطة.
- ثانياً: للمشروعات الصغيرة قدرة على إنتاج سلع وخدمات قابلة للتصدير كغيرها من المشروعات، ولديها أيضاً قدرة على إنتاج سلع وخدمات بديلة لتلك المستوردة، وبالتالي المساهمة في توفير العملات الأجنبية ورفع موجودات الدولة منها (Ousama, 2019)
- ثالثاً: تصلح أن تتكامل مع المشروعات الكبيرة وبكلفة منخفضة، وتشكل بيئة مناسبة للابتكار خاصة في قطاع الصناعة، وتطور روح المشاركة والإبداع والمخاطرة، كما أنها نتيج المجال أمام الشباب الطموح لتحقيق دخول مرتفعة مقارنة مع الوظائف الرسمية .
- رابعاً: توفر خياراً لمشاكل العمالة المجموعات المرأة والشباب والخريجين الجدد والعائدين.

3.1.2 خصائص ومميزات المشاريع الصغيرة :

تتميز المشاريع الصغيرة بالعديد من الخصائص نذكر منها : (الدلفي والربيعي، 2022)

1. انخفاض حجم رأس المال مقارنة بالمشاريع الكبيرة ، الأمر الذي ينسجم مع رغبة بعض المستثمرين

الذين يملكون مدخرات قليلة ويرغبون في الإشراف المباشر على استثماراتهم دون اللجوء إلى المشاركة

مع آخرين.

2. مالك المشروع هو مديره، إذ يتولى العمليات الإدارية والفنية، وهذه الصفة غالبية على هذه المشاريع كونها ذات طابع أسري (عائلي) في أغلب الأحيان، لهذا فإن نجاح المشروع يعتمد بشكل كبير على القدرات الإدارية والفنية لصاحب المشروع.
3. انخفاض تكلفة العمالة، فالمشاريع الصغيرة تستخدم تقنية إنتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية، وبالتالي تمتلك القدرة على امتصاص العمالة لا سيما وأن انخفاض تعقيد التقنية فيها يجعل التدريب على استخدامها أكثر يسرا.
4. انخفاض حجم الإنتاج، الأمر الذي يقلل من تكاليف وأعباء التخزين والاحتفاظ بالإنتاج لمدة طويلة، غير أن هذا يخلق مشكلة وهي عدم الاستفادة من وفورات الإنتاج بأحجام كبيرة انخفاض القدرات الذاتية على التوسع والتطوير والتنويع والتحديث لأن مثل هذه القدرات تحتاج إلى أموال وخبرات للقيام بأنشطة البحوث والتطوير وهذه قد لا تتوافر في المشاريع الصغيرة. تمتاز هذه المشاريع بتوفير بيئة عمل ملائمة حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنبا إلى جنب لمصلحتهم المشتركة، وغالبا ما تربطهم مع بعضهم البعض علاقة قرابة أو صدقة، وبالتالي هذا يؤدي إلى زيادة إنتاجية العمل وربحية المشروع.

4.1.2 المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة:

تواجه المشاريع الصغيرة العديد من المشاكل والمعوقات التي تؤثر على سير عمل هذه المشاريع وبالتالي الحد من فعالية أثر هذه المشاريع من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منها، ويمكن تصنيف هذه المشاكل بالآتي: (قرعوش، 2022)

1. المشاكل التمويلية: تعد هذه من أهم المشاكل التي تعاني منها المشاريع الصغيرة في مرحلة التأسيس وما بعد التأسيس، ويعود ذلك إلى عدم قدرة هذه المشاريع في الحصول على التمويل الخارجي، واعتمادها بشكل كبير جدا على التمويل الذاتي، وذلك لعدم قدرتها على الإيفاء بشروط الحصول على الائتمان من مصادر خارجية كتوفير الضمانات اللازمة وتوفير قوائم مالية نظامية، وصغر حجم القروض

التي تحتاجها وارتفاع تكاليف إدارة ومتابعة هذه القروض، ونقص الخبرة لدى أصحاب هذه المشاريع في أساسيات المعاملات المصرفية.

2. المشاكل التسويقية : نظرا لارتفاع عدد المشاريع المقامة ضمن القطاع الواحد والتي يزيد إنتاجها عن حاجة السوق المحلية، بالإضافة إلى انخفاض جودة إنتاجها بسبب استخدام عمالة غير ماهرة ووسائل تقنية تقليدية في الإنتاج، فإنها لا تستطيع تصريف إنتاجها للخارج مما يؤدي إلى فشل هذه المشاريع، بالإضافة إلى عدم وجود منافذ تسويقية منتظمة لتعريف المستهلك بمنتجاتها، وعدم إتباع الأسلوب العلمي الحديث في مجال التسويق والاعتماد على المهارات الشخصية والوسطاء في تصريف السلع مما يمثل غبنا في أسعار هذه السلع.

3. المشاكل الإدارية : وتكمن في عدم إتباع الأصول الإدارية الحديثة في إدارة أعمال المشاريع الصغيرة، حيث أن إدارة المشروع الصغير من قبل المالك تعتبر من إحدى المشاكل التي تواجهها المشاريع الصغيرة ، ذلك لأن المالك يحاول فرض سيطرته على الإدارة والصلاحيات واتخاذ القرارات، ومعظمهم يبقى المشروع صغيرا ولا يهدف إلى التوسع والنمو لكي لا يضطر إلى منح الصلاحيات إلى مديرين آخرين يقاسمونه السلطة، كما أنه لا يملك الثقافة الإدارية والمحاسبية والإنتاجية الكافية الأمر الذي يعرض المشروع إلى التعثر والفشل.

4. المشاكل الفنية :

تتمثل أهم المشاكل الفنية فيما يلي: (طهراوي، 2024)

— التقنيات المستخدمة في عملية الإنتاج حيث أن هذه المشاريع تعتمد في إنتاجها على استخدام معدات وآلات بدائية غير متطورة تكنولوجيا الأمر الذي يحول دون تطوير منتجاتها بما يتماشى والمواصفات العالمية في الأسواق الدولية.

— العمالة المستخدمة ان النقص في الأيدي المؤهلة والمدربة من المشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة، ومرد ذلك هو سيطرة المشاريع الكبيرة على تلك الفئة من الأيدي المؤهلة والمدربة من خلال تقديم الأجور الأعلى لهم بالإضافة إلى الحوافز المادية المشجعة، لهذا فان المشاريع الصغيرة تواجه مشكلة في هذه الكفاءات خاصة في ظل المستويات المتدنية من الأجور التي تقدمها لتلك الكفاءات، الأمر الذي

يؤدي بالمشاريع الصغيرة إلى الاعتماد على العمالة غير المدربة، حيث تقوم بتدريبهم أثناء العمل مما يترك آثاراً سلبية على إنتاجية العمل في هذه المشاريع.

— المواد الأولية : وتكمن في ارتفاع أسعار المواد الأولية اللازمة لعملية الإنتاج وعدم توافرها في السوق المحلي، حيث تقوم معظم المشاريع الصغيرة باستيراد احتياجاتها من المواد الخام من الخارج، الأمر الذي يجعلها عرضة لتغير أسعارها والتي نتجه نحو الارتفاع في الغالب.

5.1.2 أداء المشاريع:

يعتبر موضوع أداء المشاريع الصغيرة عملية ضرورية وملحة، نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه هذه المشاريع في الاقتصاد، وذلك في ظل التحديات والتغيرات المستمرة ويتميز موضوع قياس وتقييم الأداء بأهميته الاستراتيجية في استمرارية المشروع على المدى الطويل، كما تزداد أهميته مع ازدياد متطلبات الشفافية التي تتطلبها القوانين والتشريعات الحديثة بهدف تعزيز الوعي لدى المستثمرين حول أداء المنشآت وحماية لممتلكاتهم وثرواتهم . (بلموهوب، 2019)

6.1.2 تعريف الأداء:

يمكن تحديد مفهوم تقييم الأداء على أنه عملية تستهدف الوقوف على مدى نجاح المنشأة في تحقيق أهدافها المرسومة في كما يمكن تعريف الأداء على أنه قياس أداء الأشخاص باستخدام المعايير المحددة مقدماً والتي تستخدم المقارنة الأداء الفعلي للأشخاص .

كما أنه يعبر عن تقييم النشاط المنشأة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة وهي سنة مالية في العادة. (زروقي وبن ذهبية، 2024)

كما يعني تقييم الأداء، مقارنة النتائج الفعلية بأهداف معينة سبق الاتفاق عليها ومحاولة التعرف على نواحي القوة أو الضعف في المنشأة من خلال تفسير الفروق الملحوظة بين الناتج الفعلي والهدف المخطط له. (الهذلي، 2024)

ومما سبق يرى الباحث أن عملية تقييم الأداء تهدف بالأساس إلى التحقق والتأكد من سلامة تنفيذ الخطط الموضوعية والأهداف المحددة مقدماً والتأكد من قيام الأفراد والمسؤولين عن تنفيذ الواجبات والمهام الملقاة على عاتقهم بكفاءة، حيث يتم ذلك عن طريق مقارنة الأداء الفعلي بالخطط والأهداف المحددة بغية تحديد الانحرافات ومعرفة أسبابها ومساءلة المسؤولين عنها تمهيداً لاتخاذ الإجراءات التصحيحية بشأنها وتصحيح مسارات الأنشطة المختلفة وفق ما هو مخطط لها.

6.1.2 أهمية تقييم الأداء:

تعتبر عملية تقييم الأداء التسويقي إحدى العمليات الأساسية المطلوبة للتحقق من إنجاز الخطط التسويقية الموضوعية، ومقارنة الأداء الفعلي بالنتائج والأهداف المطلوب تحقيقها ثم توفير التغذية العكسية للإدارة العليا التي بدورها تقوم بتقييم النتائج واتخاذ القرارات لتصحيح المسارات والانحرافات الخاطئة، وأنها جزء من عملية الرقابة باعتبارها عملية توجيه الأنشطة الشركة التسويقية وصولاً لتحقيق أهدافها (حمادة وعيسو، 2024)

وتسهم عملية تقييم الأداء التسويقي في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للمشروع من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية تساعد في تقييم الأداء التسويقي واتخاذ القرارات. كما أنها توضح العلاقات التبادلية بين الأقسام والفروع المختلفة، حيث تساعد العملية على التحقق من قيام الأقسام والفروع بوظائفها بأفضل كفاءة ممكنة، وأنها تحقق معايير الجودة للإنتاج.

7.1.2 مؤشرات قياس الأداء:

كانت منظمات الأعمال تركز على المؤشرات المالية فقط لقياس الأداء، مثل حجم المبيعات الربحية العائد على الاستثمار أما حالياً فإن هناك عدد كبير من منظمات الأعمال بدأت تستخدم المؤشرات غير المالية لقياس الأداء مثل مدى رضا وولاء الزبائن.

وإن هذا الاتجاه الجديد من حيث استخدام المؤشرات غير المالية لتقييم الأداء جاء ليتناسب مع الفلسفات الحديثة بعلم الإدارة والتي تدعو المنظمات لأن تتعامل مع البيئة الخارجية بطرق مختلفة كونها تتأثر فيها وعليه يمكن تقسيم المؤشرات إلى مؤشرات مالية ومؤشرات غير مالية لقياس الأداء على النحو التالي: (المدارمة والحوالدة، 2023)

أولاً: المؤشرات المالية (الربح الحصة السوقية، حجم المبيعات العائد على الاستثمار العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية العائد على السهم، نمو الأصول).

ثانياً: المؤشرات غير المالية (رضا الزبائن ولاء الزبائن جودة السلع والخدمات، تطوير الخدمات والسلع الجديدة، رضا الموظفين، دوران الموظفين، المسؤولية الاجتماعية للمنظمة).

وأشارت العديد من المراجع إلى وجود عدد كبير من العوامل المؤثرة على الأداء العام تتمثل:

أولاً: كثافة الاستثمار: يتحكم مستوى التكنولوجيا السائدة، وطريقة إدارة العمل داخل المؤسسة بمقادير رأس المال العامل والثابت المطلوبة لإنتاج الكميات المراد بيعها أو الممكن تسويقها بشكل عام قد تؤدي كثافة الاستثمار إلى إحداث تأثير سلبي على المقاييس النسبية للربح أو الصافي النقدية.

ثانياً: الإنتاجية: تعتبر المؤسسات التي تكون فيها إنتاجية العمال عالية أكثر ربحية من تلك التي ينتج العاملين فيها قيمة مضافة منخفضة.

ثالثاً: الحصة السوقية تؤثر الحصة السوقية المتحققة لمؤسسة ما على أرباحها ومستوى النقدية فيها، ويمكن النظر للحصة السوقية للمؤسسة بالنظر للحصص السوقية لأكثر ثلاثة منافسين لها في سوق السلعة الكلي

رابعاً: درجة النمو السوق السلعة والتي يمكن قياسها باستخدام مؤشرات مثل زيادة نسبة المبيعات السنوية خامساً: جودة السلعة أو الخدمات المقدمة وهو أيضاً من المعايير الإيجابية المقبولة لقياس نوعية الأداء المالي للمؤسسات التي تقدم تلك السلع والخدمات

خامساً: درجة الابتكار والتميز وهذه تؤثر إيجابياً على أداء المؤسسات التي تتبنى تلك الابتكارات التعديلات أو سياسة التمايز، وذلك بهدف إحداث آثار إيجابية على المستهلكين في الأسواق المستهدفة، إن الاختيار الصحيح للاستراتيجيات التسويقية هو الدالة لنجاح تقييم المشاريع الصغيرة، لما لذلك من انعكاس على تقييم الأداء حيث يعتبر قياس الأداء أحد مراحل التقييم، ويتم قياس الأداء عن طريق تحديد الانحرافات فيما تحقق من الأهداف وتحديد مراكز الخلل لتصويبها.

ومما سبق يرى الباحث أن أداء المشاريع الصغيرة يعد مؤشراً رئيسياً على نجاحها وقدرتها على تحقيق أهدافها في بيئة الأعمال. يشمل أداء المشاريع الصغيرة مجموعة من العوامل التي تقيس الكفاءة التشغيلية، الربحية، النمو، والقدرة على البقاء والتطور في السوق. يمكن تقسيم تقييم الأداء إلى عدة جوانب رئيسية تشمل الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء التسويقي، والأداء التنظيمي.

الأداء المالي: يعكس القدرة على تحقيق الأرباح والنمو المالي المستدام. يتم تقييمه من خلال مؤشرات مثل العائد على الاستثمار، هامش الربح، والإيرادات. تحقيق أداء مالي قوي يتطلب إدارة فعالة للتكاليف، وزيادة الإيرادات من خلال تحسين المبيعات وتقديم قيمة مضافة للعملاء.

الأداء التشغيلي: يرتبط بكفاءة العمليات والإنتاجية يتضمن ذلك القدرة على إدارة الموارد بكفاءة، تحسين العمليات التشغيلية، وضمان الجودة في المنتجات والخدمات، تعتبر الكفاءة التشغيلية عاملاً حاسماً في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمشروع.

الأداء التسويقي: يعكس القدرة على جذب العملاء والاحتفاظ بهم يتضمن ذلك تحليل السوق وفهم احتياجات العملاء، تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة، وإدارة العلاقات مع العملاء. أداء تسويقي قوي يمكن أن يزيد من حصة السوق ويبني ولاء العملاء، مما يعزز النمو المستدام.

الأداء التنظيمي: يتعلق بالهيكل الإداري والثقافة التنظيمية، يشمل ذلك القدرة على تنظيم العمل، تعزيز التعاون بين الفرق، وتطوير المهارات القيادية، الأداء التنظيمي الجيد يساهم في خلق بيئة عمل محفزة، تتيح للموظفين تقديم أفضل ما لديهم، مما ينعكس إيجاباً على الأداء العام للمشروع.

بشكل عام، يتطلب تحقيق أداء متميز في المشاريع الصغيرة تحقيق توازن بين هذه الجوانب المختلفة. من خلال الاستثمار في تطوير رأس المال البشري، الابتكار، وتحسين العمليات، يمكن للمشاريع الصغيرة تحقيق مستويات عالية من الأداء والقدرة على التكيف مع التغيرات السوقية والمنافسة. يعتبر الأداء القوي دليلاً على صحة واستدامة المشروع، وركيزة أساسية للنمو والنجاح في الأجل الطويل.

8.1.2 أبعاد أداء المشاريع:

يشمل أداء المشاريع أبعاداً متعددة تُساهم في تحديد مدى نجاح المشروع وتحقيق أهدافه. من بين هذه الأبعاد المهمة: التعلم والنمو، العمليات الداخلية، ورضا العملاء. لكل بُعد من هذه الأبعاد تأثير كبير على الأداء العام للمشروع، وهي تتكامل لتشكيل صورة شاملة عن فعالية وكفاءة المشروع، وتتمثل هذه الأبعاد على النحو التالي (شاكر وسلمان، 2024)

1. التعلم والنمو:

يُعَدّ التعلم والنمو بُعداً أساسياً في تحسين أداء المشاريع، حيث يركز على تطوير رأس المال البشري والبنية التحتية المعرفية داخل المشروع، يتضمن هذا البُعد الاستثمار في تدريب الموظفين، تعزيز المهارات، وتطوير القدرات القيادية. من خلال تبني ثقافة التعلم المستمر، يمكن للمشاريع الابتكار والتكيف مع التغيرات السوقية، مؤشرات هذا البُعد تشمل معدل التدريب، نسبة الموظفين الحاصلين على شهادات متقدمة، ومستوى الابتكار في المنتجات والخدمات. التعلم والنمو يساهمان في بناء فريق عمل متمكن قادر على تحقيق أداء عالي وزيادة التنافسية في السوق.

2. العمليات الداخلية:

تُعنى العمليات الداخلية بكفاءة وإنتاجية العمليات التشغيلية داخل المشروع، هذا البُعد يركز على تحسين العمليات والأنظمة لضمان تقديم منتجات وخدمات بجودة عالية وبأقل تكلفة ممكنة، يتضمن ذلك تبسيط العمليات، تقليل الفاقد، وضمان جودة الإنتاج، مؤشرات الأداء هنا تشمل معدل

الإنتاج، نسبة الهدر، ووقت الدورة الإنتاجية. تحسين العمليات الداخلية يؤدي إلى زيادة الكفاءة التشغيلية، مما ينعكس إيجابياً على الأداء المالي والقدرة على تلبية احتياجات العملاء بفعالية.

3. رضا العملاء:

يُعدّ رضا العملاء من أهم الأبعاد التي تعكس نجاح المشروع في السوق، يرتبط هذا البُعد بقدرة المشروع على تلبية توقعات واحتياجات العملاء بشكل مستمر، يشمل قياس رضا العملاء جمع تغذية راجعة من العملاء، تحليل مستوى الرضا، ومعالجة الشكاوى بسرعة وفعالية، مؤشرات الأداء تشمل معدل رضا العملاء، معدل الاحتفاظ بالعملاء، ومستوى ولاء العملاء. تحقيق رضا العملاء يعزز سمعة المشروع ويبني علاقات طويلة الأمد مع العملاء، مما يدعم النمو المستدام وزيادة الإيرادات.

تتفاعل هذه الأبعاد مع بعضها البعض بشكل متكامل لتحقيق الأداء الأمثل للمشروع. على سبيل المثال، تحسين التعلم والنمو يساهم في تطوير مهارات الموظفين، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة العمليات الداخلية. العمليات الداخلية الفعالة تؤدي إلى تقديم منتجات وخدمات بجودة عالية، مما يزيد من رضا العملاء. بدوره، يؤدي رضا العملاء إلى تحسين الأداء المالي ويُتيح للمشروع المزيد من الموارد للاستثمار في التعلم والنمو.

تُعدّ أبعاد التعلم والنمو، العمليات الداخلية، ورضا العملاء من الركائز الأساسية لتحسين أداء المشاريع. من خلال التركيز على هذه الأبعاد وتبني استراتيجيات متكاملة، يمكن للمشاريع تحقيق نجاح مستدام وبناء ميزة تنافسية قوية في السوق. تحقيق التوازن بين هذه الأبعاد يضمن أن المشروع ليس فقط قادراً على التكيف مع التغيرات، بل أيضاً على تحقيق التفوق والابتكار بشكل مستمر.

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات الدراسة

مقدمة

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض. وبناءً على ذلك يتناول هذا الجزء وصف للمنهجية والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الإحصاءات الوصفية واختبارات الفروض الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

1.3 منهجية وأسلوب الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة بالمملكة العربية السعودية، وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمنا في الجانب النظري المنهج الوصفي الذي يعمل على توضيح متغيرات الدراسة، مع استخدام المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج التي توصل إليها ويعمل على تفسيرها ثم إصدار الأحكام المناسبة.

2.3 مصادر جمع البيانات

❖ **المصادر الأولية:** تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان موجه إلى العاملين في الشركات الخاصة بمدينة الرياض، حيث تم تصميمه لقياس أبعاد التدريب والتطوير وتحليل تأثيرها على الإنتاجية.

المصادر الثانوية: تم الاستعانة بالكتب، الأبحاث العلمية، الدراسات السابقة، والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك لتعزيز الإطار النظري وتحليل النتائج بشكل أعمق.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة الذين يعملون في مختلف القطاعات التجارية، الخدمية، والإنتاجية. ويشمل هذا المجتمع الأفراد الذين لديهم تجارب مباشرة في إدارة المشروعات الصغيرة، مما يتيح تقييم تأثير الإبداع بأبعاده المختلفة على تنمية هذه المشروعات.

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقى لضمان تمثيل متنوع للفئات المستهدفة. وتم توزيع 350 استبانة على المشاركين، وتم استرجاع 320 استبانة صالحة للتحليل، مما يعكس معدل استجابة مرتفعاً، ويعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

4.3 أداة الدراسة

وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

❶ **القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية:** تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، تمثلت في الجنس- العمر - المؤهل العلمي - عدد سنوات الخبرة- نوع المشروع- الوضع الاجتماعي- الدخل الشهري- المنطقة الجغرافية.

❷ **القسم الثاني:** ويضم ثلاثة محاور:

المحور الأول: الإبداع بأبعاده (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) ويشتمل على 16 عبارة ، موزعة على أربعة أبعاد، طلب من أفراد عينة الدراسة تحديد استجاباتهم عن ما تصفه كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخامس. وقد تم توزيع هذه الفقرات كما يلي:

❖ **البعد الأول: الطلاقة الفكرية** ويتضمن عدد 4 فقرات

❖ **البعد الثاني: الأصالة** ويتضمن عدد 4 فقرات

❖ **البعد الثالث: المرونة** ويتضمن عدد 4 فقرات

❖ البعد الرابع: قبول المخاطرة ويتضمن عدد المحاور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة ،

ويشتمل على 10 عبارات ، طلب من أفراد عينة الدراسة تحديد استجابتهم عن ما تصفه كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

وقد تمت صياغة فقرات الاستبانة لتكون لتكون الاستجابة للمسقصى منهم وطريقة التصحيح وفقاً لمقياس ليكرت خماسي الأبعاد، حيث تكون الاستجابة على الفقرات حسب التدرج التالي:

الجدول (1): مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

5.3 اختبارات الصدق والثبات لمحاور وبنود الاستبانة

يعبر الصدق عن دراسة مدى ملائمة الاستبيان المستخدم في قياس الموضوعات أو الظاهرة التي تسعى الباحثة إلى معرفتها، ومدى قدرة هذه الأداة على قياس وتوفير المعلومات المطلوبة، بمعنى أن الصدق يتحقق من أن الأداة لا تقيس إلا الشيء الذي وضعت لقياسه، ولا تقيس شيئاً آخر بدلاً منه أو بالإضافة إليه. أما الثبات فيعني أن تكون الاستبانة على درجة عالية من الدقة والإتقان والإتساق فيما تزودنا بها من بيانات عن الموضوع محل الدراسة، والاختبار الثابت هو الذي يعطى نفس النتائج تقريباً إذا طبق على نفس الأشخاص في توقيت مختلفة. وتوضح الباحثة فيما يأتي أهم نتائج اختبارات الصدق والثبات التي اعتمدت عليها:

• اختبارات الصدق (صدق البناء الداخلي)

ويقيس مدى تحقيق الأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال إيجاد معامل الارتباط بين معدل كل محور والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبارات صدق البناء الداخلي:

• صدق الأداة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان عن طريق تحديد مستوى التجانس الداخلي من خلال التعرف على الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: الإبداع

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات الإبداع

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
الطلاقة الفكرية			
1	يتميز رائد الأعمال بالقدرة على توليد العديد من الأفكار لحل المشكلات التي تواجه مشروعه	0.645**	0.000
2	يستطيع رائد الأعمال التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة لتطوير المنتجات أو الخدمات المقدمة.	0.710**	0.000
3	يبتكر رائد الأعمال حلولاً إبداعية للتحديات التسويقية والمالية التي تواجه مشروعه.	0.650**	0.000
4	يمتلك رائد الأعمال القدرة على اقتراح أفكار جديدة عند مواجهة تغيرات السوق والمنافسة.	0.718**	0.000
الأصالة			
5	يتميز رائد الأعمال بقدرته على تقديم أفكار جديدة وغير تقليدية تميزه عن المنافسين.	0.562**	0.000

0.000	0.639**	يسعى رائد الأعمال إلى ابتكار منتجات أو خدمات فريدة تلي احتياجات العملاء بطريقة متميزة	6
0.000	0.737**	يتمتع رائد الأعمال بقدرة على تطوير حلول إبداعية تتجاوز النماذج التقليدية في السوق.	7
0.000	0.513**	يحرص رائد الأعمال على تقديم رؤية فريدة تميزه عن المشاريع الأخرى.	8
المرونة			
0.000	0.569**	يملك رائد الأعمال القدرة على تعديل استراتيجيات مشروعه وفقاً للمتغيرات السوقية.	9
0.000	0.657**	يتمكن رائد الأعمال من إعادة توجيه مشروعه عند مواجهة تحديات غير متوقعة.	10
0.000	0.750**	يستطيع رائد الأعمال تبني طرق عمل جديدة لمواكبة التطورات في السوق.	11
0.000	0.664**	يُظهر رائد الأعمال استعداداً لتغيير نموذج العمل عند الحاجة لضمان استمرارية المشروع.	12
قبول المخاطرة			
0.000	0.675**	يملك رائد الأعمال الاستعداد لاتخاذ قرارات جريئة قد تحمل نسبة من المخاطرة لتحقيق النجاح.	13
0.000	0.660**	يُظهر رائد الأعمال استعداداً لاستثمار الموارد في أفكار غير مجربة بعد تقييم المخاطر المحتملة.	14
0.000	0.714**	لا يخشى رائد الأعمال تجربة طرق جديدة في الإدارة والتسويق لتطوير مشروعه	15

16	يقبل رائد الأعمال تحمل نتائج القرارات التي يتخذها حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر.	0.746**	0.000
----	--	---------	-------

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

تشير نتائج جدول (2) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جميع عبارات الإبداع وأبعاده الأربعة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة)، مما يعكس أهمية الإبداع في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة. في الطلاقة الفكرية، حققت عبارة "يملك رائد الأعمال القدرة على اقتراح أفكار جديدة عند مواجهة تغيرات السوق والمنافسة" (0.718) أعلى ارتباط، مما يعكس أهمية التفكير الابتكاري في مواجهة التحديات السوقية. أما في الأصالة، سجلت عبارة "يتمتع رائد الأعمال بقدرة على تطوير حلول إبداعية تتجاوز النماذج التقليدية في السوق" (0.737) أعلى ارتباط، مما يؤكد دور الابتكار في خلق ميزات تنافسية. وفي المرونة، جاءت عبارة "يستطيع رائد الأعمال تبني طرق عمل جديدة لمواكبة التطورات في السوق" (0.750) بأعلى ارتباط، مما يشير إلى أهمية التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. وأخيراً، في قبول المخاطرة، حصلت عبارة "يقبل رائد الأعمال تحمل نتائج القرارات التي يتخذها حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر" (0.746) على أعلى ارتباط، مما يبرز أهمية اتخاذ القرارات الجريئة في نجاح المشروعات. تعكس هذه النتائج أن الإبداع بمختلف أبعاده يعد عنصراً جوهرياً في تعزيز النمو والاستدامة في المشروعات الصغيرة.

المحور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة

جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات تنمية المشروعات الصغيرة

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
1	تسهم المشروعات الصغيرة في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.	0.743**	0.048

2	توفر المشروعات الصغيرة فرصة لرواد الأعمال لتنفيذ أفكارهم وتحقيق الاستقلال المالي.	0.657**	0.000
3	تدعم المشروعات الصغيرة الابتكار والتطوير المستمر في المنتجات والخدمات.	0.768**	0.000
4	تساهم المشروعات الصغيرة في تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الوظائف التقليدية.	0.756**	0.000
5	تلعب المشروعات الصغيرة دورًا مهمًا في تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال زيادة الدخل.	0.765**	0.000
6	تتيح المشروعات الصغيرة فرصًا للتوسع والنمو في الأسواق المحلية والدولية.	.797**	0.000
7	تساعد المشروعات الصغيرة في تنمية المهارات الريادية والإدارية لأصحابها.	0.794**	0.000
8	تعزز المشروعات الصغيرة التنافسية في السوق من خلال تقديم حلول مبتكرة.	0.827**	0.000
9	تساهم المشروعات الصغيرة في تحسين الخدمات والمنتجات المتاحة في السوق.	0.754**	0.000
10	تساعد المشروعات الصغيرة في تعزيز الشراكات والتعاون بين رواد الأعمال.	0.842**	0.000

**** ذات دلالة احصائية عند 0.01**

تشير نتائج جدول (3) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جميع عبارات تنمية المشروعات الصغيرة، مما يعكس الدور الحيوي لهذه المشروعات في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل. يظهر أعلى معامل ارتباط في عبارة "تساعد المشروعات الصغيرة في تعزيز الشراكات والتعاون بين رواد الأعمال" (0.842)، مما يشير إلى أهمية التعاون بين رواد الأعمال في تعزيز نجاح المشروعات. كما

حققت عبارة "تعزز المشروعات الصغيرة التنافسية في السوق من خلال تقديم حلول مبتكرة" (0.827) ارتباطاً مرتفعاً، مما يعكس دور الإبداع في تحسين القدرة التنافسية للمشروعات. بالإضافة إلى ذلك، سجلت عبارة "تتيح المشروعات الصغيرة فرصاً للتوسع والنمو في الأسواق المحلية والدولية" (0.797) ارتباطاً قوياً، مما يبرز إمكانية المشروعات الصغيرة في النمو والتوسع عالمياً. رغم أن عبارة "تسهم المشروعات الصغيرة في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة" (0.743) جاءت في المرتبة الأخيرة، إلا أنها لا تزال ضمن المستوى الدال إحصائياً، مما يؤكد دورها الفعال في دعم التنمية الاقتصادية. تعكس هذه النتائج أن المشروعات الصغيرة تعد عنصراً أساسياً في تحقيق الاستدامة الاقتصادية، وزيادة التنافسية، وتحفيز ريادة الأعمال.

6.3 ثبات أداة الدراسة:

جدول (4) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الابداع	0.914	16
تنمية المشروعات الصغيرة	0.922	10
إجمالي استمارة الاستبيان	0.950	26

تشير نتائج معامل ألفا كرونباخ في جدول (4) إلى أن استمارة الاستبيان تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يعكس موثوقية الأداة البحثية في قياس متغيرات الدراسة. حيث بلغ معامل الثبات لمحور الإبداع (0.914)، وهو مستوى مرتفع جداً، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي بين عبارات هذا المحور. كما سجل محور تنمية المشروعات الصغيرة (0.922)، مما يدل على دقة وموثوقية البيانات التي سيتم جمعها حول هذا المتغير. أما إجمالي الاستبيان فقد حصل على معامل ثبات (0.950)، وهو مؤشر على مصداقية الأداة ككل وثبات نتائجها عند تكرار الدراسة. تعكس هذه النتائج أن الاستبيان مصمم بطريقة علمية دقيقة، مما يجعله مناسباً للتحليل الإحصائي والاعتماد عليه في استخلاص النتائج.

7.3 الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة

من الأساليب الإحصائية كما يلي:

- معامل الفاكرونباخ لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوى استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

مقدمة

سوف نتناول في هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة من خلال تحليل استمارة الاستبيان والتعرف على خصائص عينة الدراسة وتحليل محاور الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج وتوصيات للدراسة.

1.4 خصائص عينة الدراسة

جدول (5): توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	170	54.8%
أنثى	140	45.2%

تشير نتائج جدول رقم (5) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس، حيث تشكل العينة الذكورية نسبة 54.8% (170 مشاركاً)، بينما تمثل العينة الأنثوية نسبة 45.2% (140 مشاركة). يعكس هذا التوزيع تقارباً نسبياً بين الذكور والإناث، مما يعزز من تنوع وجهات النظر في الدراسة. كما أن هذا التوازن في العينة يساهم في تحقيق تمثيل شامل للفئات المستهدفة، مما يزيد من موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها على بيئة المشروعات الصغيرة.

جدول (6): توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 30 سنة	120	38.7%

32.3%	100	من 30 – أقل من 40 سنة
19.4%	60	من 40 – أقل من 50 سنة
9.7%	30	50 عام فأكثر

تشير نتائج جدول رقم (6) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر، حيث تمثل الفئة أقل من 30 سنة النسبة الأكبر (38.7%)، مما يشير إلى مشاركة قوية من فئة الشباب في المشروعات الصغيرة. تليها الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة 32.3%، مما يعكس دور رواد الأعمال في منتصف العمر في تنمية هذه المشروعات. بينما تشكل الفئة من 40 إلى أقل من 50 سنة نسبة 19.4%، في حين أن المشاركين بعمر 50 سنة فأكثر يمثلون 9.7%. هذا التوزيع يعكس مساهمة متنوعة للفئات العمرية المختلفة، مع ميل واضح للشباب نحو زيادة الأعمال، مما قد يعكس تأثير التحولات الاقتصادية والتكنولوجية في جذبهم لهذا المجال.

جدول (7): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي
25.8%	80	ثانوي
58.1%	180	بكالوريوس
16.1%	50	دراسات عليا

تشير نتائج جدول رقم (7) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي، حيث يشكل حاملو درجة البكالوريوس النسبة الأكبر (58.1%)، مما يعكس مدى ارتباط التعليم العالي بالمشروعات الصغيرة. تليها فئة حاملي المؤهل الثانوي بنسبة 25.8%، مما يشير إلى مشاركة الأفراد ذوي التعليم المتوسط في زيادة الأعمال. بينما تمثل فئة الدراسات العليا 16.1%، مما قد يعكس اتجاه بعض رواد الأعمال إلى التخصص الأكاديمي والتطوير المهني المتقدم. يعكس هذا التوزيع تنوع المستويات التعليمية في قطاع المشروعات الصغيرة، مع هيمنة واضحة لفئة البكالوريوس، التي قد تمتلك خبرات أكاديمية ومعرفية تسهم في تعزيز نجاح المشروعات.

جدول (8): توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	100	32.3%
5-10 سنوات	130	41.9%
أكثر من 10 سنوات	80	25.8%

تشير نتائج جدول رقم (8) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة، حيث تمثل الفئة من 5 إلى 10 سنوات النسبة الأكبر (41.9%)، مما يعكس أن معظم المشاركين لديهم خبرة متوسطة في المشروعات الصغيرة. تليها الفئة أقل من 5 سنوات بنسبة 32.3%، مما يشير إلى وجود عدد كبير من رواد الأعمال الجدد الذين يدخلون المجال. أما الفئة ذات الخبرة التي تتجاوز 10 سنوات فتشكل 25.8%، مما يدل على وجود خبرات متراكمة في العينة. يعكس هذا التوزيع مزيجاً متوازناً بين الخبرات المختلفة، مما قد يساهم في تقديم رؤى متنوعة حول تأثير الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة.

جدول (9): توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع المشروع

نوع المشروع	التكرار	النسبة %
تجاري	130	41.9%
خدمي	100	32.3%
إنتاجي	80	25.8%

تشير نتائج جدول رقم (9) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع المشروع، حيث تستحوذ المشروعات التجارية على النسبة الأكبر (41.9%)، مما يعكس التركيز العالي على الأنشطة التجارية في المشروعات الصغيرة. تليها المشروعات الخدمية بنسبة 32.3%، وهو ما يشير إلى دور قطاع الخدمات في دعم الاقتصاد المحلي وتلبية احتياجات المجتمع. أما المشروعات الإنتاجية فتشكل 25.8%، مما يعكس أهمية التصنيع والإنتاج، ولكن بنسبة أقل مقارنة بالتجارة والخدمات. هذا التوزيع يشير إلى أن المشروعات الصغيرة تتركز

بشكل أكبر في الأنشطة التجارية والخدمية، بينما تمثل المشروعات الإنتاجية نسبة أقل، ما قد يعكس تحديات مرتبطة برأس المال أو متطلبات التشغيل في هذا القطاع

جدول (10): توزيع عينة الدراسة وفقاً للوضع الاجتماعي

الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
أعزب	160	51.6%
متزوج	150	48.4%

تشير نتائج جدول رقم (10) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للوضع الاجتماعي، حيث يشكل العازبون النسبة الأكبر (51.6%)، مما قد يشير إلى إقبال الأفراد غير المتزوجين على خوض تجربة زيادة الأعمال بسبب توفر مرونة أعلى في تحمل المخاطر والتفرغ للمشروعات. في المقابل، يمثل المتزوجون 48.4%، مما يعكس مشاركة كبيرة من هذه الفئة في المشروعات الصغيرة، رغم التزاماتهم الأسرية. هذا التوزيع المتقارب قد يشير إلى أن زيادة الأعمال تجذب مختلف الفئات الاجتماعية، سواء العازبين أو المتزوجين، مما يعكس تنوعاً في التوجهات الريادية ضمن بيئة المشروعات الصغيرة.

جدول (11): توزيع عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من 5000 ريال	90	29.0%
5000 - 10000 ريال	120	38.7%
أكثر من 10000 ريال	100	32.3%

تشير نتائج جدول رقم (11) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري، حيث تمثل الفئة ذات الدخل بين 5000 - 10000 ريال النسبة الأكبر (38.7%)، مما يعكس أن غالبية رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة ينتمون إلى الشريحة المتوسطة من حيث الدخل. تلحقها الفئة التي يزيد دخلها عن 10000 ريال بنسبة 32.3%، مما قد يشير إلى نجاح بعض رواد الأعمال في تحقيق دخل مرتفع من مشروعاتهم. أما الفئة التي

يقل دخلها عن 5000 ريال فتمثل 29.0%، مما قد يعكس وجود تحديات تواجه بعض المشاريع الصغيرة في تحقيق عوائد مالية كبيرة. يشير هذا التوزيع إلى أن المشروعات الصغيرة تتيح فرصاً لتحقيق مستويات دخل متفاوتة، مع تركّز ملحوظ في الفئات المتوسطة والعالية.

جدول (12): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة %
الرياض	200	64.5%
مناطق أخرى	80	25.8%
خارج السعودية	30	9.7%

تشير نتائج جدول رقم (12) إلى توزيع عينة الدراسة وفقاً للمناطق الجغرافية، حيث تتركز النسبة الأكبر من المشاركين في مدينة الرياض (64.5%)، مما يعكس دور الرياض كمركز اقتصادي رئيسي يحتضن عددًا كبيرًا من المشروعات الصغيرة. تلمها المناطق الأخرى داخل السعودية بنسبة 25.8%، مما يشير إلى انتشار المشروعات الصغيرة في مختلف مناطق المملكة، ولكن بوتيرة أقل مقارنة بالرياض. بينما يمثل رواد الأعمال خارج السعودية 9.7%، مما قد يعكس مشاركة بعض المشاريع التي تستهدف السوق السعودي من الخارج أو التي يمتلكها سعوديون في دول أخرى. يعكس هذا التوزيع أن الرياض تعد المحور الأساسي للمشروعات الصغيرة، مع انتشارها بدرجات متفاوتة في باقي المناطق.

2.4 تحليل محاور الدراسة

المحور الأول: الابداع

1- الطلاقة الفكرية

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات الطلاقة

الفكرية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يتميز رائد الأعمال بالقدرة على توليد العديد من الأفكار لحل المشكلات التي تواجه مشروعه	4.582	0.613	2	مرتفع جدا
يستطيع رائد الأعمال التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة لتطوير المنتجات أو الخدمات المقدمة.	4.623	0.592	1	مرتفع جدا
يبتكر رائد الأعمال حلولاً إبداعية للتحديات التسويقية والمالية التي تواجه مشروعه.	4.549	0.738	3	مرتفع جدا
يمتلك رائد الأعمال القدرة على اقتراح أفكار جديدة عند مواجهة تغيرات السوق والمنافسة.	4.369	0.803	4	مرتفع جدا
المتوسط	4.531	0.686		مرتفع جدا

تشير نتائج الجدول إلى أن الطلاقة الفكرية لدى رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة مرتفعة جداً، حيث يتمتعون بقدرة عالية على توليد الأفكار المتنوعة والمبتكرة لمواجهة التحديات. حصلت عبارة "التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة لتطوير المنتجات أو الخدمات" على أعلى متوسط حسابي (4.623)، مما يعكس اهتماماً قوياً بتنويع الحلول والابتكار في تطوير المشروعات. كما تؤكد النتائج على أهمية إيجاد حلول إبداعية للتحديات التسويقية والمالية، وهو ما يعزز من قدرة المشروعات على التكيف مع المتغيرات السوقية والمنافسة. وعلى الرغم من أن اقتراح أفكار جديدة عند مواجهة تغيرات السوق جاء في المرتبة

الأخيرة (4.369)، إلا أنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع جداً، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التدريب والتوجيه لتعزيز القدرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية والمنافسة القوية.

2- الأصالة

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات الأصالة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يتميز رائد الأعمال بقدرته على تقديم أفكار جديدة وغير تقليدية تميزه عن المنافسين.	4.754	0.518	1	مرتفع جداً
يسعى رائد الأعمال إلى ابتكار منتجات أو خدمات فريدة تلبي احتياجات العملاء بطريقة متميزة	4.344	0.886	4	مرتفع جداً
يتمتع رائد الأعمال بقدرة على تطوير حلول إبداعية تتجاوز النماذج التقليدية في السوق.	4.533	0.716	3	مرتفع جداً
يحرص رائد الأعمال على تقديم رؤية فريدة تميزه عن المشاريع الأخرى.	4.689	0.602	2	مرتفع جداً
المتوسط	4.580	0.681		مرتفع جداً

تشير النتائج إلى أن الأصالة لدى رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة في الرياض مرتفعة جداً، مما يعكس ميلاً قوياً نحو الابتكار والتميز في السوق. حصلت عبارة "تقديم أفكار جديدة وغير تقليدية تميزه عن المنافسين" على أعلى متوسط حسابي (4.754)، مما يدل على قدرة رواد الأعمال على التفرد في أساليبهم. كما أن الحرص على تقديم رؤية فريدة جاء في المرتبة الثانية (4.689)، مما يشير إلى وعي بأهمية بناء هوية

خاصة لكل مشروع. وعلى الرغم من أن ابتكار منتجات أو خدمات فريدة تلبي احتياجات العملاء جاء في المرتبة الأخيرة (4.344)، إلا أنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع جداً، مما يشير إلى إمكانية تعزيز استراتيجيات تطوير المنتجات لتكون أكثر تميزاً وتلبية لاحتياجات العملاء بطريقة مبتكرة.

3- المرونة

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات المرونة

العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يملك رائد الأعمال القدرة على تعديل استراتيجيات مشروعه وفقاً للمتغيرات السوقية.	4.582	0.652	3	مرتفع جداً
يمكن رائد الأعمال من إعادة توجيه مشروعه عند مواجهة تحديات غير متوقعة.	4.426	0.768	4	مرتفع جداً
يستطيع رائد الأعمال تبني طرق عمل جديدة لمواكبة التطورات في السوق.	4.590	0.651	2	مرتفع جداً
يُظهر رائد الأعمال استعداداً لتغيير نموذج العمل عند الحاجة لضمان استمرارية المشروع.	4.607	0.697	1	مرتفع جداً
المتوسط	4.551	0.692		مرتفع جداً

تشير النتائج إلى أن المرونة لدى رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة في الرياض مرتفعة جداً، مما يعكس قدرتهم العالية على التكيف مع المتغيرات السوقية والاستجابة للتحديات. حصلت عبارة "إظهار استعداد لتغيير نموذج العمل عند الحاجة لضمان استمرارية المشروع" على أعلى متوسط

حسابي (4.607)، مما يؤكد أن رواد الأعمال يدركون أهمية إعادة هيكلة مشروعاتهم عند الحاجة. كما أن تبني طرق عمل جديدة لمواكبة التطورات في السوق جاء في المرتبة الثانية (4.590)، مما يشير إلى توجه قوي نحو الابتكار في العمليات التشغيلية. أما تعديل استراتيجيات المشروع وفقًا للمتغيرات السوقية فقد جاء في المرتبة الثالثة (4.582)، مما يدل على أن رواد الأعمال يتعاملون بمرونة مع تغيرات العرض والطلب. ورغم أن إعادة توجيه المشروع عند مواجهة تحديات غير متوقعة جاءت في المرتبة الأخيرة (4.426)، إلا أنها لا تزال ضمن المستوى المرتفع جدًا، مما يشير إلى وجود مجال لتحسين سرعة التكيف في مواجهة الأزمات المفاجئة.

4- قبول المخاطرة

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات قبول

المخاطرة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يملك رائد الأعمال الاستعداد لاتخاذ قرارات جريئة قد تحمل نسبة من المخاطرة لتحقيق النجاح.	4.607	0.635	1	مرتفع جدا
يُظهر رائد الأعمال استعدادًا لاستثمار الموارد في أفكار غير مجربة بعد تقييم المخاطر المحتملة.	4.574	0.665	2	مرتفع جدا
لا يخشى رائد الأعمال تجربة طرق جديدة في الإدارة والتسويق لتطوير مشروعه	4.492	0.728	3	مرتفع جدا

مرتفع جدا	4	0.726	4.451	يقبل رائد الأعمال تحمل نتائج القرارات التي يتخذها حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر.
مرتفع جدا		0.689	4.531	المتوسط

توضح نتائج الجدول أن مستوى قبول المخاطرة لدى رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة في الرياض مرتفع جداً، مما يشير إلى ميل قوي نحو اتخاذ قرارات جريئة واستثمار الموارد في الفرص الجديدة. حصلت عبارة "الاستعداد لاتخاذ قرارات جريئة قد تحمل نسبة من المخاطرة لتحقيق النجاح" على أعلى متوسط حسابي (4.607)، مما يعكس روح المغامرة المدروسة لدى رواد الأعمال. كما جاء استثمار الموارد في أفكار غير مجربة بعد تقييم المخاطر المحتملة في المرتبة الثانية (4.574)، مما يدل على التخطيط المسبق قبل اتخاذ القرارات الخطرة. أما تجربة طرق جديدة في الإدارة والتسويق فجاءت في المرتبة الثالثة (4.492)، مما يشير إلى انفتاح على التغيير والتجريب. وعلى الرغم من أن تحمل نتائج القرارات المحفوفة بالمخاطر حصل على أقل متوسط (4.451)، إلا أنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع جداً، مما يعكس وجود تردد نسبي في مواجهة العواقب المحتملة لبعض القرارات عالية المخاطرة.

■ المحور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة

جدول (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات تنمية

المشروعات الصغيرة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تسهم المشروعات الصغيرة في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.	4.475	0.693	1	مرتفع جداً

مرتفع جدًا	2	0.700	4.418	توفر المشروعات الصغيرة فرصة لرواد الأعمال لتنفيذ أفكارهم وتحقيق الاستقلال المالي.
مرتفع جدًا	3	0.818	4.410	تدعم المشروعات الصغيرة الابتكار والتطوير المستمر في المنتجات والخدمات.
مرتفع جدًا	4	0.752	4.385	تساهم المشروعات الصغيرة في تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الوظائف التقليدية.
مرتفع جدًا	5	0.774	4.385	تلعب المشروعات الصغيرة دورًا مهمًا في تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال زيادة الدخل.
مرتفع جدًا	6	0.791	4.361	تتيح المشروعات الصغيرة فرصًا للتوسع والنمو في الأسواق المحلية والدولية.
مرتفع جدًا	7	0.861	4.361	تساعد المشروعات الصغيرة في تنمية المهارات الريادية والإدارية لأصحابها.
مرتفع جدًا	8	0.891	4.320	تعزز المشروعات الصغيرة التنافسية في السوق من خلال تقديم حلول مبتكرة.
مرتفع جدًا	9	0.865	4.287	تساهم المشروعات الصغيرة في تحسين الخدمات والمنتجات المتاحة في السوق.
مرتفع جدًا	10	0.927	4.279	تساعد المشروعات الصغيرة في تعزيز الشراكات والتعاون بين رواد الأعمال.
- مرتفع جدًا		0.807	4.368	المتوسط العام

تشير نتائج الجدول إلى أن تنمية المشروعات الصغيرة في الرياض تحظى بمستوى مرتفع جداً من الأهمية، حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، وهو ما حصل على أعلى متوسط حسابي (4.475). كما تعكس النتائج إدراكاً قوياً لدور المشروعات الصغيرة في تحقيق الاستقلال المالي لرواد الأعمال (4.418) ودعم الابتكار والتطوير المستمر في المنتجات والخدمات (4.410)، مما يعزز من قدرتها التنافسية في السوق. كما تساهم هذه المشروعات في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الوظائف التقليدية (4.385)، مما يوضح أهميتها في تحقيق الاستدامة المالية. رغم أن تعزيز الشراكات والتعاون بين رواد الأعمال جاء في المرتبة الأخيرة (4.279)، إلا أنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع جداً، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من المبادرات الداعمة للتعاون المشترك بين المشاريع الناشئة. يعكس المتوسط العام (4.368) إدراكاً واسعاً لدور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3.4 اختبار فروض الدراسة

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل ارتباط بيرسون وجاءت

النتائج كما يلي:

➤ الفرض الرئيسي:

هناك علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين تطبيق الإبداع بأبعاده (الطلاقة

الفكرية، الاصاله، المرونة، قبول المخاطرة) وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

جدول (18) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للإبداع على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ملخص النموذج Model Summary		
معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل R^2 Adjusted
0.798	0.637	0.634

ANOVA تحليل التباين						
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F	
الانحدار Regression	8995.307	1	8995.307	639.724	0.000	
الباقى Residual	5118.292	364	14.061			
المجموع Total	14113.598	365				
المتغير التابع	النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T
تنمية المشروعات الصغيرة	الثابت Constant	-5.663	1.961		-2.888	.004
	الابداع	.678	.027	.798	25.293	.000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (18) أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط $R = 0.798$ ، مما يشير إلى علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.637، مما يعني أن 63.7% من التغيرات في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن تفسيرها بالإبداع. ويدل مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ANOVA ($\text{Sig F} = 0.000$) على أن النموذج ذو دلالة إحصائية قوية. وبالنظر إلى معامل $Beta$ (0.798)، يتضح أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في الإبداع تؤدي إلى زيادة قدرها 0.678 في تنمية المشروعات، مما يؤكد الدور المحوري للإبداع في تعزيز نمو واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

➤ الفرض الفرعي الأول: هناك علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاقة الفكرية وبين تنمية المشروعات الصغيرة.

جدول (19) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للطلاقة الفكرية على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ملخص النموذج Model Summary						
معامل الارتباط R		معامل التحديد R ²		معامل R ² Adjusted		
0.692		0.479		0.477		
تحليل التباين ANOVA						
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F	
الانحدار Regression	6752.251	1	6752.251	333.882	0.000	
الباقى Residual	7361.347	364	20.223			
المجموع Total	14113.598	365				
المتغير التابع	النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T
تنمية المشروعات الصغيرة	الثابت Constant	7.767	1.979		3.924	.000
	الطلاقة الفكرية	1.982	.108	.692	18.272	.000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (19) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الطلاقة الفكرية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، حيث بلغ معامل الارتباط 0.692 (R) ، مما يشير إلى علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.479 ، مما يعني أن 47.9% من التغيرات في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن تفسيرها بالطلاقة الفكرية. ويدل مستوى الدلالة

الإحصائية في اختبار ANOVA (Sig F = 0.000) على أن النموذج ذو دلالة إحصائية قوية. كما يظهر من معامل Beta (0.692) أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في الطلاقة الفكرية تؤدي إلى زيادة قدرها 1.982 في تنمية المشروعات. هذه النتائج تؤكد أن القدرة على توليد الأفكار المتنوعة والإبداعية تساهم بشكل مباشر في تطوير واستدامة المشروعات الصغيرة.

➤ الفرض الفرعي الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأصالة وتنمية المشروعات الصغيرة.

جدول (20) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للأصالة على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

ملخص النموذج Model Summary						
معامل الارتباط R		معامل التحديد R ²		معامل R ² Adjusted		
0.679		0.461		0.459		
تحليل التباين ANOVA						
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F	
الانحدار Regression	6500.921	1	6500.921	310.841	0.000	
الباقى Residual	7612.677	364	20.914			
المجموع Total	14113.598	365				
المتغير التابع	النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T
تنمية المشروعات الصغيرة	الثابت Constant	4.198	2.252		1.864	.063
	الأصالة	2.155	.122	.679	17.631	.000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول (20) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الأصالة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، حيث بلغ معامل الارتباط 0.679 (R) ، مما يشير إلى علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.461 ، مما يعني أن 46.1% من التغيرات في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن تفسيرها بالأصالة. ويظهر من نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن النموذج ذو دلالة إحصائية عالية ($\text{Sig F} = 0.000$) ، مما يعزز قوة العلاقة بين الأصالة وتنمية المشروعات. كما يظهر من معامل (0.679) Beta أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في الأصالة تؤدي إلى زيادة قدرها 2.155 في تنمية المشروعات. ورغم أن قيمة الثابت (Constant) لم تكن ذات دلالة إحصائية قوية ($\text{Sig T} = 0.063$) ، إلا أن التأثير العام للأصالة على المشروعات الصغيرة لا يزال قويًا وإيجابيًا، مما يعكس أهمية الإبداع والتميز في تقديم منتجات وخدمات فريدة لتعزيز نجاح المشروعات الصغيرة.

➤ الفرض الفرعي الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المرونة وتنمية المشروعات الصغيرة.

جدول (21) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للمرونة على تنمية المشروعات الصغيرة

والمتوسطة

ملخص النموذج Model Summary					
معامل الارتباط R		معامل التحديد R ²		معامل R-2 Adjusted	
0.686		0.470		0.469	
تحليل التباين ANOVA					
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F
الانحدار Regression	6639.457	1	6639.457	323.350	0.000
	7474.142	364	20.533		
الباقى Residual					

			365	14113.598	المجموع Total	
Sig T	T	Beta	الخطأ المعياري	B	النموذج	المتغير التابع
.002	3.188		2.075	6.614	الثابت Constant	تنمية المشروعات الصغيرة
.000	17.982	.686	.113	2.036	المرونة	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول (21) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المرونة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغ معامل الارتباط 0.686 (R)، مما يشير إلى ارتباط قوي بين القدرة على التكيف ونمو المشروعات الصغيرة. كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.470، مما يدل على أن 47% من التغيرات في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن تفسيرها بالمرونة. ويدل مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ANOVA (Sig F = 0.000) على أن النموذج ذو دلالة إحصائية قوية، مما يعزز موثوقية العلاقة. كما يظهر من معامل Beta (0.686) أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في المرونة تؤدي إلى زيادة قدرها 2.036 في تنمية المشروعات، مما يدل على أهمية القدرة على تعديل الاستراتيجيات والتكيف مع التغيرات السوقية لضمان استمرارية المشروعات. وأخيراً، قيمة الثابت (Constant) ذات دلالة إحصائية (Sig T = 0.002)، مما يشير إلى أن المرونة تلعب دوراً جوهرياً في تحسين أداء المشروعات الصغيرة وزيادة فرص نجاحها في الأسواق التنافسية.

➤ الفرض الفرعي الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين قبول

المخاطرة وتنمية المشروعات الصغيرة.

جدول (22) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لقبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة

ملخص النموذج Model Summary						
معامل الارتباط R		معامل التحديد R ²		معامل R ² Adjusted		
0.691		0.477		0.476		
تحليل التباين ANOVA						
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F	
الانحدار Regression	9.618	1.884	.43	433.904	0.000	
	1.880	.103	.691			
	9.618	1.884				
المجموع Total	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T	المتغير التابع
تنمية المشروعات الصغيرة	9.618	1.884		5.104	.000	الثابت Constant
	1.880	.103	.691	18.218	.000	قبول المخاطرة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول (22) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين قبول المخاطرة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 0.691 (R)، مما يشير إلى ارتباط قوي بين الاستعداد للمخاطرة ونمو المشروعات. كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.477، مما يعني أن 47.7% من التغيرات في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن تفسيرها بقبول المخاطرة. ويدل مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ANOVA (Sig F = 0.000) على أن النموذج ذو دلالة إحصائية قوية،

مما يعزز صحة العلاقة. كما يظهر من معامل (0.691) Beta أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في قبول المخاطرة تؤدي إلى زيادة قدرها 1.880 في تنمية المشروعات، مما يؤكد أن روح المغامرة المدروسة والاستعداد لتجربة أساليب جديدة في الاستثمار والإدارة تعد عاملاً أساسياً في نجاح المشروعات الصغيرة. كما أن قيمة الثابت (Constant) ذات دلالة إحصائية قوية (Sig T = 0.000) ، مما يشير إلى أن قبول المخاطرة يعد عنصراً أساسياً في تحفيز الابتكار والتوسع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

مقدمة

سوف نتناول في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل البيانات المتعلقة بمحاور الدراسة والتي تم الحصول عليها عن طريق أداة الاستبيان المتمثلة في استمارة الاستبيان الإلكتروني واختبار فروض الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة وكذلك يتناول الفصل مجموعة من التوصيات التي توصي بها الدراسة ومجموعة من المقترحات لدراسات وابحاث يمكن اجراؤها في المستقبل

1.5 نتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية مرتفع جداً، مما يعكس بيئة ريادية داعمة ومرنة تساعد على تطوير المشروعات وتعزيز استدامتها.

يعود ارتفاع مستوى الطلاقة الفكرية إلى قدرة رواد الأعمال على توليد أفكار مبتكرة ومتنوعة لمواجهة التحديات، وهو ما تدعمه المبادرات الحكومية وبرامج ريادة الأعمال التي تعزز التفكير الإبداعي والتكيف مع التغيرات السوقية. كما أن التنافسية العالية في السوق السعودي تدفع أصحاب المشروعات إلى استكشاف حلول جديدة وتعزيز الابتكار في المنتجات والخدمات.

أما ارتفاع مستوى الأصالة، فيمكن تفسيره بوجود توجه واضح لدى رواد الأعمال نحو تمييز مشروعاتهم وتقديم أفكار ومنتجات جديدة لا تعتمد على النماذج التقليدية. ويعكس ذلك رغبة المشروعات الصغيرة في بناء هويات قوية ومستقلة في السوق، مما يدفعها إلى تبني أساليب مبتكرة وإبداعية تتماشى مع احتياجات العملاء وتوقعاتهم المتغيرة.

وفيما يتعلق بارتفاع مستوى المرونة، فإن ذلك يعود إلى قدرة المشروعات الصغيرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، وإعادة توجيه استراتيجياتها بسرعة عند الحاجة. كما أن الدعم الذي تقدمه الهيئات الحكومية والمسرّعات يُساهم في توفير بيئة أعمال مرنة، تمكن المشروعات من إجراء تغييرات ديناميكية في نماذجها التشغيلية وفقاً لظروف السوق.

أما قبول المخاطرة، فإن ارتفاعه يعكس استعداد رواد الأعمال لخوض تجارب جديدة واتخاذ قرارات جريئة، خاصة في ظل بيئة ريادية تشجع الابتكار والتجربة. توفر المملكة مناخاً استثمارياً متطوراً، مدعوماً بأنظمة تحفيزية مثل تسهيلات التمويل وبرامج دعم المشاريع الناشئة، مما يدفع أصحاب المشروعات إلى المغامرة المدروسة والاستثمار في أفكار غير تقليدية.

بناءً على ذلك، فإن القدرة على الإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة جاءت بمستوى مرتفع جداً، مما يدل على أن هذه المشروعات تستفيد من التطورات التكنولوجية، والدعم الحكومي، والوعي المتزايد بأهمية الابتكار في ريادة الأعمال.

أخيراً، فإن مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة جاء مرتفعاً جداً، مما يعكس مدى نجاح هذه المشروعات في تحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز القدرة التنافسية في السوق. يعود ذلك إلى الإصلاحات الاقتصادية الحديثة، والتحول الرقمي، والدعم المستمر من الهيئات الحكومية والمبادرات الريادية، مما يساعد المشروعات على تحقيق معدلات نمو مرتفعة واستدامة أكبر.

وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.798، كما تبين أن كلما ازداد مستوى الإبداع بمقدار 1%، ازداد مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 0.678%.

تعكس هذه النتيجة الدور المحوري للإبداع في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث يعد الابتكار عاملاً رئيسياً في خلق ميزة تنافسية واستدامة المشروعات. فالإبداع يساعد في تطوير المنتجات والخدمات، وتحسين استراتيجيات التسويق والإدارة، والقدرة على التكيف مع التغيرات السوقية. كما أن

البيئة الاقتصادية في المملكة تدعم الابتكار من خلال برامج ريادة الأعمال والمسرّعات والمبادرات الحكومية التي تشجع على تطوير الأفكار الجديدة، مما يعزز من تأثير الإبداع على نجاح المشروعات.

وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاقة الفكرية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.692، كما تبين أن كلما ازداد مستوى الطلاقة الفكرية بمقدار 1%، ازداد مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 1.982%.

تعكس هذه النتيجة أهمية القدرة على توليد الأفكار المتنوعة في ريادة الأعمال، حيث يحتاج أصحاب المشروعات الصغيرة إلى تفكير سريع ومرن لإيجاد حلول للمشكلات، وتطوير استراتيجيات جديدة لمواكبة تحديات السوق. وتعد الطلاقة الفكرية عنصراً أساسياً في ابتكار نماذج عمل جديدة، وتحقيق كفاءة تشغيلية، واستغلال الفرص المتاحة. كما أن التنافسية العالية في السوق السعودي تتطلب من رواد الأعمال البحث المستمر عن طرق مبتكرة للبقاء في السوق والتكيف مع متغيراته.

وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الأصالة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.679، كما تبين أن كلما ازداد مستوى الأصالة بمقدار 1%، ازداد مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 2.155%.

تشير هذه النتيجة إلى أن قدرة المشروعات الصغيرة على تقديم أفكار ومنتجات غير تقليدية تعد عاملاً أساسياً في نجاحها. فالأصالة تساعد في تمييز المشروعات عن المنافسين، وزيادة جاذبيتها للعملاء، وخلق علامة تجارية قوية. كما أن السوق السعودي يشهد طلباً متزايداً على المنتجات والخدمات الفريدة التي تلبي احتياجات العملاء بشكل مختلف، مما يجعل تبني الأصالة في المشروعات الصغيرة عاملاً رئيسياً لتحقيق النمو والربحية.

وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المرونة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.686، كما تبين أن كلما ازداد مستوى المرونة بمقدار 1%، ازداد مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 2.036%.

توضح هذه النتيجة أن قدرة المشروعات الصغيرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتنافسية تساهم بشكل مباشر في نجاحها. فالمشروعات التي تتسم بالمرونة قادرة على إعادة توجيه استراتيجياتها بسرعة، وتعديل نماذج أعمالها لتواكب المستجدات، والاستفادة من الفرص الجديدة. كما أن التغيرات المستمرة في السوق السعودي، مثل التطور الرقمي والاعتماد على الحلول التكنولوجية، تتطلب من المشروعات الصغيرة تبني استراتيجيات مرنة لضمان بقائها واستدامتها.

وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين قبول المخاطرة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.691، كما تبين أن كلما ازداد مستوى قبول المخاطرة بمقدار 1%، ازداد مستوى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 1.880%.

تعكس هذه النتيجة أن روح المغامرة والقدرة على اتخاذ قرارات جريئة تعدان من العوامل الحاسمة في تنمية المشروعات الصغيرة. فالمشروعات التي يقودها رواد أعمال مستعدون لتحمل المخاطر المدروسة والاستثمار في أفكار جديدة تمتلك فرصًا أكبر للنمو والنجاح. كما أن السوق السعودي يشجع على ريادة الأعمال من خلال توفير بيئة داعمة للاستثمار وتقديم تسهيلات مالية وحوافز لرواد الأعمال، مما يشجعهم على تجربة حلول غير تقليدية والتوسع في أنشطتهم.

تؤكد نتائج الدراسة أن الإبداع بأبعاده المختلفة يعد محركًا رئيسيًا لتنمية المشروعات الصغيرة، فكلما زاد مستوى الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة لدى أصحاب المشروعات، زادت فرص نجاحهم في تحقيق الاستدامة، والتوسع في الأسواق، والتكيف مع تحديات السوق. كما أن البيئة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، بما تشمله من برامج دعم رواد الأعمال، والتشجيع على الابتكار، والتوجه نحو اقتصاد رقمي متطور، تساهم في تعزيز العلاقة بين الإبداع وتنمية المشروعات، مما يعكس أهمية تبني سياسات تعزز التفكير الابتكاري لضمان استمرار المشروعات الصغيرة والمتوسطة كمحرك رئيسي للاقتصاد الوطني.

2.5 التوصيات

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى التوصيات التالية :

- توفير برامج تدريبية متخصصة في التفكير الإبداعي والطلاقة الفكرية لرواد الأعمال.
- دعم الحاضنات والمسرّعات التي تساعد على تطوير أفكار ريادية مبتكرة وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.
- تعزيز ثقافة البحث والتطوير (R&D) داخل المشروعات الصغيرة لتشجيع إنتاج حلول جديدة ومبتكرة.
- تقديم حوافز مالية للمشروعات التي تقدم منتجات وخدمات فريدة وغير تقليدية في السوق.
- توفير برامج استشارية لمساعدة أصحاب المشاريع على تبني استراتيجيات مرنة وإدارة المخاطر بفعالية.
- تطوير سياسات حكومية تدعم التكيف السريع مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، مثل تبني الحلول الرقمية والأنظمة الذكية.
- تقديم تسهيلات تمويلية للمشروعات الناشئة التي تعتمد على الابتكار، مع توفير آليات لدعم الفشل وإعادة المحاولة.
- إنشاء منصات تفاعلية تتيح مشاركة تجارب رواد الأعمال الناجحين في إدارة المخاطر وتحقيق النمو في بيئات تنافسية.
- دعم المشروعات الصغيرة من خلال توفير فرص شراكات استراتيجية مع الشركات الكبرى لتعزيز الاستدامة والنمو.
- توجيه المشروعات نحو التوسع في الأسواق الإقليمية والدولية من خلال توفير برامج دعم التصدير والاستثمار.
- تطبيق مؤشرات قياس الأداء (KPIs) التي تعكس مدى تأثير الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة على نجاح المشروعات.

- إنشاء منصات إلكترونية لمتابعة تطور المشروعات الصغيرة وربطها ببرامج الدعم الحكومي والمبادرات الاستثمارية.
- تعزيز التشريعات التي تسهل إجراءات تسجيل المشروعات الناشئة وتقديم حوافز ضريبية للشركات الإبداعية.
- إطلاق حملات توعوية حول أهمية الإبداع في المشروعات الصغيرة وإشراك المجتمع في دعم المبادرات الريادية.

Abstract

This study aimed to analyze the impact of creativity in its various dimensions (fluency of thought, originality, flexibility, and risk acceptance) on the development of small enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia. A descriptive-analytical approach was used, and a questionnaire was designed to collect data from a study sample of 320 participants, including entrepreneurs and owners of small businesses. The data were analyzed using appropriate statistical methods through the SPSS program.

The results showed that creativity plays a vital role in enhancing the development of small enterprises. Statistical analyses revealed a strong positive correlation between creativity and the development of small enterprises, confirming that creativity is a key factor in the success and sustainability of small and medium-sized enterprises.

The findings indicated that fluency of thought, originality, flexibility, and risk acceptance are all positively associated with enterprise development, highlighting that these factors directly contribute to improving business performance and enhancing their competitive capabilities.

In light of these results, the study recommends fostering an innovation-friendly environment for small enterprises, encouraging the development of original ideas, increasing business flexibility, and supporting entrepreneurs in making bold and calculated decisions.

Keywords: Creativity, Fluency of Thought, Originality, Flexibility, Risk Acceptance, Development of Small Enterprises, Businesses, Entrepreneurship, Saudi Economy.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الوادي، محمد موسى خلف، و الشعار، قاسم إبراهيم عبدالكريم. (2021). أثر القيادة الاستراتيجية في الابداع الإداري في المصارف التجارية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). (جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1224962>
- البشر، نجلاء، والتويجري، وفاء. (2019). متطلبات الإبداع الوظيفي لدى مديرات مدارس رياض الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية 19 (137)، 215-272.
- بلموهوب، خديجة (2019) دور التعلم التنظيمي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، رسالة ماجستير، جامعة فريجات عباس الجزائر /3295/123456789
- التلهوني، إبراء (2018) اثر ادارة المواهب على اداء مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية، الأردن.
- الجاموس، نسرین إبراهيم، و كحيل، أمل. (2020). الإبداع الإداري وعلاقته باتخاذ القرار: دراسة ميدانية لدى عينة من مديري المدارس الثانوية في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج 42، ع 3، 131 - 166.
- الحجيلي، نصر محمد، و المليكى، حمود محسن قاسم. (2020). المناخ التنظيمي وأثره على الإبداع الإداري لدى العاملين الإداريين في جامعة ذمارنالمجلة العلمية لكلية التربية، ع 16، 1 - 54.
- حمادة، أحمد، و عيسو، بشوان. (2024). استراتيجية بناء علاقات العملاء وتأثيرها على إدارة المشاريع الصغيرة: دراسة تطبيقية على مشاريع السوريين غازي عينتاب. مجلة ربحان للنشر العلمي، ع 45، 338 - 360.

- الخالدي، سليم سميح سليم، و القرعان، علي زكريا فرحان. (2021). أثر إدارة المواهب على الإبداع التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1253244>
- خوج، حنان. (2018). دمج مبادئ الابتكار الاستراتيجي والإبداع الوظيفي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي: رؤية مستقبلية مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 19 (130)، 115-148.
- خيون، أحمد، (2018)، تنثر المشروعات الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة، مجلة لارك المجلد 4 العدد 31 العراق
- دباحه، محمد أحمد محمود، (2021)، أثر رأس المال الفكري في أداء المشاريع الصغيرة من وجهة نظر شركات التمويل في مدينة عمان، (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، كلية الأعمال، الأردن.
- درويش، محمد عبدالباسط محمد. (2024). استخدام مشغولات خشبية كمشروعات صغيرة باستخدام تقنيات الترغيل وخرطة الأخشاب في إطار استراتيجية التنمية المستدامة 2030. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع43 ، 599 - 617.
- الدلفي، عقيل عبد النبي، و الربيعي، فلاح خلف علي. (2022). آليات وبرامج دعم المشاريع الصغيرة: تجارب دولية مع إشارة خاصة للعراق. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مج20، ع72 ، 210 - 251.
- زروقي، نسرين، و بن ذهبية، محمد. (2024). آليات دعم المقاولات النسوية كمدخل لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مج27، ع2 ، 259 – 274
- سراج، عبدالله حمود. (2021). الإبداع وعلاقته بالإبداع الوظيفي في وظيفة الإنتاج والعمليات: دراسة لآراء عينة من مدراء الإنتاج في القطاع الصناعي محافظة حضرموت، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مج7، ع2 ، 198 - 210.

- السنوار ، عبيرز (2018). علاقة القوة التنظيمية بالإبداع الوظيفي دراسة ميدانية على مديري المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية في فلسطين ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.
- شاكر، سهاد زكي، و سلمان، هزاع داوود. (2024). أهمية المشاريع الصغيرة في توسيع برامج التشغيل. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج16، ع3، 156 - 176.
- الشقران عبد الله (2021). مستوى الإبداع الإداري ومعوقاته من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الرمثا، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 36(4)، 81-123.
- طهراوي، زهرة. (2024). وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار كأحد هيئات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج12، ع1، 81 - 95.
- العازمي، نورة، ومحمد أحمد، وإبراهيم، محمد. (2019). الإبداع الوظيفي وعلاقته بسلوكيات المواطننة التنظيمية لدي العاملين بوزارة التربية بدولة الكويت : دراسة ميدانية: الإبداع الإداري: مفهومه ونطاقه وطبيعته وأنواعه، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20 (142)، 284-263.
- العدوان، ضحى رياض، و أبو بكر، سحر محمد محمود. (2022). أثر التوجه الريادي في نجاح المشاريع الصغيرة الأردنية: الدور المعدل للدعم الحكومي خلال جائحة كورونا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- علي، هيفاء محمد، و الناظر، نهلة نهاد. (2021). أثر رأس المال النفسي على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1210035>

عمر، حسام محمد، و بوكانش، منصور عبدالونيس عبدالنبي. (2024). أثر أنماط القيادة الإدارية على نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية على المجتمع الليبي. مجلة دلالات، ع11، 404 - 427.

— العمري، آيات سامح، و الشبلي، مطيع صالح. (2022). أثر الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صندوق التنمية والتشغيل الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1356852>

قرعوش، عائشة حسن. (2022). تقييم المشروعات الصغيرة: دراسة استقراية لكيفية تقييم المشروعات الصغيرة في سورية. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مج38، ع4، 248 - 287.

— لعمور، رميلة (2019). اتجاهات العاملين حول دور بيئة العمل الداخلية في تحقيق الإبداع الإداري: دراسة حالة في مديرية الإدارة المحلية لولاية غرداية الجزائر. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، 6 (3)، 448-468

محمد، أميرة محمد عبدالله. (2024). ريادة الأعمال الرقمية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة: دراسة مقارنة بين محافظتي الدقهلية والإسكندرية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع50، 739 - 835.

المدارمة، ثامر موفق عايد، و الخوالدة، خلدون حمدان. (2023). أثر خدمات حاضنات الأعمال على أداء المشاريع الصغيرة الأردنية: دراسة حالة "برنامج إرادة" رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عمان العربية، عمان).

— المشعل، نورة. (2019). واقع الإبداع الوظيفي لدى رؤساء الأقسام في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 30(118)، 89-122.

- المعاينة، علاء سعد الله محمود، و أبو زيد، أحمد ناصر أحمد. (2021). تأثير بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري: دراسة حالة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1208543>
- المعاينة، علاء سعد الله محمود، و أبو زيد، أحمد ناصر أحمد. (2021). تأثير بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري: دراسة حالة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، مؤتة.
- مقدم، عبد الجليل، و عدنان، خولة. (2019). أثر القوة التنظيمية على الإبداع الوظيفي للعاملين: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية جامعة بشار، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مج4، ع2، 243 - 254.
- المناور، أحمد خالد حسين، والحوامدة، حمزة محمد. (2022). أثر تطبيق إدارة المعرفة على الإبداع الإداري: دراسة حالة شركة "Webhelp LLC Jordan"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جرش، جرش.
- الهذلي، نجوى سمران عوض. (2024). تأثير الوعي الريادي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج8، ع4، 24 - 48.
- يونس، عبد الشافع محمد أبكر، بلال، محمد خميس إسحق، يوسف، أحمد آدم هارون، و نور الدين، إسماعيل محمد داؤد. (2023). أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري: دراسة على مشروع جبل مرة للتنمية الريفية بولاية وسط دارفور - السودان، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع18، 1 - 30.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Badrun, A., & Syukur, M. (2024). The role of creativity in addressing market challenges in small and medium-sized enterprises. Journal of Business and Innovation, 15(2), 120-135.

- Abdelhalim, Abouzeid., & Wael, F. (2022). THE ROLE OF ADMINISTRATIVE CREATIVITY TO ACHIEVE THE DIGITAL ECONOMY AND PROMOTE SUSTAINABLE DEVELOPMENT. *Journal of Environmental Science*, 51(5), 1-34.
- Abu Mohammed, A. A. M. (2022). The work environment and its impact on administrative creativity: A case study of Sudan University of Science and Technology. *Journal of Legal and Economic Studies*, 5(1), 1963-1978. [Link to the article: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/191659>]
- Abu-Allymoon, S. A. (2021). Effectiveness Degree of Administrative Creativity in the Schools of Ramtha District from the Perspective of Male and Female Teachers. *The International Journal for Talent Development*, 12(1), 73-89.
- Masa'd, F., & Aljawarneh, N. (2020). Administrative creativity and job performance: An Empirical Study at Jadara University. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, 24(8), 9574-9584
- Okey, A. C. (2024). Entrepreneurial Creative Thinking and Venture Performance: Reviewing the Influence of Psychomotor Education on the Profitability of Small and Medium Scale Firms in Port Harcourt Metropolis. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, 9(4). <https://doi.org/10.38124/IJISRT24APR786>
- Okey, A. C. (2024). Entrepreneurial Creative Thinking and Venture Performance: Reviewing the Influence of Psychomotor Education on the Profitability of Small and Medium Scale Firms in Port Harcourt Metropolis. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, 9(4). <https://doi.org/10.38124/IJISRT24APR786>

- Purnomo, Y. J. (2024). The Role of Innovation and Creativity in Business Management to Enhance SME Economy in the Creative Industry. *Indo-Fintech Intellectuals: Journal of Economics and Business*, 4(3), 858-871
- Ratna, R., & colleagues (2024). The Role of Innovation and Creativity in Business Management to Enhance SME Economy in the Creative Industry. *Indo-Fintech Intellectuals*, 4(3), 858-871.
- Salsabila, P., & Anisah, A. (2024). Navigating the Path to Sustainability: The Interplay of Entrepreneurial Knowledge, Creativity, and Motivation in the Micro, Small, and Medium Enterprises (MSMEs) Landscape. *Open Access Indonesia Journal of Social Science*, 12(1), 45-58
- Salsabila, P., & Anisah, H. U. (2024). Navigating the Path to Sustainability: The Interplay of Entrepreneurial Knowledge, Creativity, and Motivation in the Micro, Small, and Medium Enterprises (MSMEs) Landscape. *Open Access Indonesia Journal of Social Sciences*, 7(5), 1744-1758

الملاحق

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم / أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحثين بإجراء دراسة حول قياس "دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض"

ونظراً لما لديكم من المعرفة العلمية والخبرة العملية ذات الصلة بموضوع البحث، نأمل الحصول منكم على العون والمساعدة في توفير المعلومات المناسبة لأغراض البحث، من خلال التكرم بإبداء رأيكم بالتأشير على الإجابة المناسبة من وجهة نظركم.

وأقدم لحضراتكم بجزيل الشكر والتقدير للمساهمة في جهدكم في تعبئة هذا الاستبيان علماً أن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها منكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم لغير أغراض هذا البحث، وسوف أزودكم بنتائج هذه الدراسة حال اكتمالها إن شاء الله.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أولاً: البيانات الشخصية

- 1- النوع الاجتماعي ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- العمر ☐ 30 سنة فأقل ☐ من 40 - 30 سنة ☐ من 50 - 40 سنة ☐ من 50 سنة فأكثر
- 3- المؤهل العلمي ☐ ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐
- 4- سنوات الخبرة ☐ 5 سنوات فأقل ☐ من 5 - 10 سنة ☐ أكثر من 10 سنة
- 5- نوع المشروع ☐ تجاري ☐ خدمي ☐ إنتاجي ☐
- 6- الوضع الاجتماعي ☐ أعزب ☐ متزوج ☐
- 7- الدخل الشهري ☐ أقل من 5000 ريال ☐ 5000 - 10000 ريال ☐ أكثر من 10000 ريال
- 8- المنطقة الجغرافية ☐ الرياض ☐ مناطق أخرى ☐ خارج السعودية ☐

ثانيا محاور الاستبيان

المحور الأول: الإبداع ، ضع إشارة (√) في المربع المناسب لاختيارك:

المحور الأول: الإبداع	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض بشدة	معارض
الطلاقة الفكرية					
يتميز رائد الأعمال بالقدرة على توليد العديد من الأفكار لحل المشكلات التي تواجه مشروعه					
يستطيع رائد الأعمال التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة لتطوير المنتجات أو الخدمات المقدمة.					
يبتكر رائد الأعمال حلولاً إبداعية للتحديات التسويقية والمالية التي تواجه مشروعه.					
يمتلك رائد الأعمال القدرة على اقتراح أفكار جديدة عند مواجهة تغيرات السوق والمنافسة.					
الأصالة					
يتميز رائد الأعمال بقدرته على تقديم أفكار جديدة وغير تقليدية تميزه عن المنافسين.					
يسعى رائد الأعمال إلى ابتكار منتجات أو خدمات فريدة تلبي احتياجات العملاء بطريقة متميزة					
يتمتع رائد الأعمال بقدرة على تطوير حلول إبداعية تتجاوز النماذج التقليدية في السوق.					
يحرص رائد الأعمال على تقديم رؤية فريدة تميزه عن المشاريع الأخرى.					

المرونة				
				يمتلك رائد الأعمال القدرة على تعديل استراتيجيات مشروعه وفقًا للمتغيرات السوقية.
				يتمكن رائد الأعمال من إعادة توجيه مشروعه عند مواجهة تحديات غير متوقعة.
				يستطيع رائد الأعمال تبني طرق عمل جديدة لمواكبة التطورات في السوق.
				يُظهر رائد الأعمال استعدادًا لتغيير نموذج العمل عند الحاجة لضمان استمرارية المشروع.
قبول المخاطرة				
				يمتلك رائد الأعمال الاستعداد لاتخاذ قرارات جريئة قد تحمل نسبة من المخاطرة لتحقيق النجاح.
				يُظهر رائد الأعمال استعدادًا لاستثمار الموارد في أفكار غير مجربة بعد تقييم المخاطر المحتملة.
				لا يخشى رائد الأعمال تجربة طرق جديدة في الإدارة والتسويق لتطوير مشروعه
				يقبل رائد الأعمال تحمل نتائج القرارات التي يتخذها حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر.

المحور الثاني: تنمية المشروعات الصغيرة ، ضع إشارة (✓) في المربع المناسب لاختيارك:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة	البعد
					تسهم المشروعات الصغيرة في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.
					توفر المشروعات الصغيرة فرصة لرواد الأعمال لتنفيذ أفكارهم وتحقيق الاستقلال المالي.
					تدعم المشروعات الصغيرة الابتكار والتطوير المستمر في المنتجات والخدمات.
					تساهم المشروعات الصغيرة في تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الوظائف التقليدية.
					تلعب المشروعات الصغيرة دورًا مهمًا في تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال زيادة الدخل.
					تتيح المشروعات الصغيرة فرصًا للتوسع والنمو في الأسواق المحلية والدولية.
					تساعد المشروعات الصغيرة في تنمية المهارات الريادية والإدارية لأصحابها.
					تعزز المشروعات الصغيرة التنافسية في السوق من خلال تقديم حلول مبتكرة.
					تساهم المشروعات الصغيرة في تحسين الخدمات والمنتجات المتاحة في السوق.
					تساعد المشروعات الصغيرة في تعزيز الشراكات والتعاون بين رواد الأعمال.

مع خالص التقدير والاحترام

Mid-Ocean University

College of Management

Department of project management



The Role of Creativity in Developing Small Enterprises: An Applied Study on Small Enterprises in Riyadh

Preparation:

Supervision:

Dr. Al faisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

1446 – 2025